

في هذا العدد
«بيان للناس
هدية من المجتمع» القراءتها

المجلة

العدد ١٨٩ - اثنان وثمانون صفر ١٣٩٤ - ٢٦ فبراير ١٩٧٤ - الثامن . فلسًا

في قمة لاهور:



ضمن
مكان الأرض

تلت
ترويات العالم



سبح
الأمم المتحدة!

الساعة
الكهربية



رادو
دياستر اليكترونيك
الساعة الدولي والوحيد
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للتفريغ مطلقاً

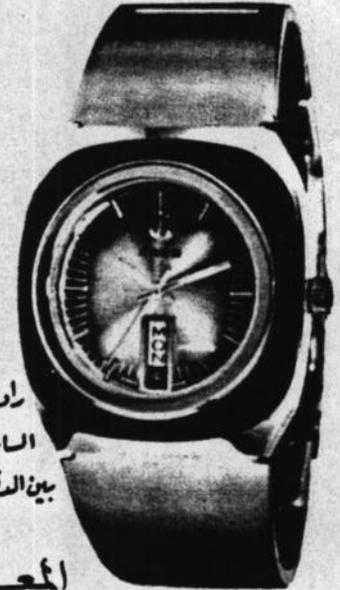
رادو دياستر
الغير قابلة للتفريغ



RADO

DIASTAR

الدقة + الأناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
او توهايتك - ضد الماء
مجزة بتاريخ وريم، لا تخدش مطلقاً
تشكيلتها رائعة، وابعادها تناسب الجميع



رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والانتصاب

الموكيل العام

محمد عبد الباق

كويت ت: ٤١٦٤١٦ ٤٤٨٥٣٣
ص ٣٤٣ صفاة برقياً: « غزلون »
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

٤٣١٧٨٠ تلفون

بناية الموسى

١ - شارع عبد الله السالم

٤٢٩٣٠١ تلفون

بناية الجمر

٢ - شارع عبد الله السالم

٤١٧٧٨٨ تلفون

بناية البرغش

٣ - شارع سعود بن عبد العزيز

٩١١٤٦٢ تلفون

الشارع الرئيسي

٤ - الفحيحيل

« سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة، فقال له: إذا صنعت الأمانة فانتظر الساعة، فقال وكيف اضاعتها. قال: إذا وسد الأمر لغير أهلها فانتظر الساعة»

زاوية المحرر

مفاهيم في اليوم الوطني

اسم الاثنين صلب اليوم الوطني للكويت .
 وفي هذا اليوم .. يحذر ان نراجع موافقنا . ونرى هل هي وطنية .. أم غير ذلك .
 ان الوطني هو الذي يحفظ بلصالة قومه فلا يذوب ولا يبتعد في تيه الولايات لأوطان أخرى .
 الوطني هو الذي يتحدى شوقاً .. ويتولى عملاً وانفاجاً للمساهمة في نهضة وطنه .
 لا يرتاح على صلب الوطن . ولا يبيع من خسارة الوطن ولا يبدأ بزجاج الوطن .
 اذا كان شجاعاً مستناً . كان واجبه ان يروي للجيل الجديد مآثر الوطنيين الاصلاح الذين خدموا الكويت باخلاص وجملة .
 اذا كان رجلاً في بقتل العمر .. أقدم على خدمة وطنه بكل عزيمه وقوته .
 مالكويت الذي نمسك أرضه . ونستخرج نطسه ونستغل بسبله ونشرب مائه له حق علينا . لا بد ان نؤديه .
 واذا كانت .. ابراة التزيت بأداب تومها . وقسم منها واعرضت عن عقيد المرأة الاحببية في الاوطان الأخرى . اساهم في نهضة المجتمع ببينها .. ونهز مهدي الوليد بيسارها . اذا كان طالباً فكف على علمه بعد وادب حتى يدفع وطنه الى عصر العلم والتكنولوجيا .
 أما الذين يعشرون في الكويت بأصداهم .. ويعلمون عقولهم وتقولهم « مناطق نفوذ للاستثمار النقلي والتكوي .. من المسح وصنمهم بالوطنيين .
 أما الذين يهتفون في الواهب ويرهبون من خسارة الوطن وينفج اعتبار « الانا » على لغة « نحن » في نواتهم أما الذين يريدون تحويل الكويت الى وطن يقعد الاوطان الأخرى في الخلق والاحتجاج .
 هؤلاء .. ننصهم بخاديو هائلة من الوطنية الصحيحة والوطنية التي نتحدث عنها لا نسمى الحمصية بحال فالحمصية اسم ورسول الله عليه الصلاة والسلام .
 يقول : « حركم المذامع عن عشرينه ما لم يأمم » .
 الوطنية التي ننسها هي الاخلاص للعقبي في خدمة الخطب العرب والذي لا خير فيه لحصه العرب .. لا خير فيه لحصه الامم .
 في يومنا الوطني نتمنى لوطننا التقدم والوثاب روحياً ومادياً .



- ملاحظات حول مؤتمر القمة الاسلامي ص ٤ .. ومعادلة جديدة للعمل الفلسطيني ص ٥
- التلفزيون اصرار على الانتحلال .. وتشويه لعقيدة الاسلام « مدد يا حسين » ص ٩
- بداية غير موفقة للمجلس الاعلى للفنون والاداب
- اذ يرمع اقامة تمثال يرمز لحياة البحر .. وهذا العمل تناقض مع عقيدة التوحيد .. وخضوع للتقليد . وعودة للطفولة البشرية ص ٨
- ستمائة وأربعون الف دينار تبادل لطاعة الله - ماذا تعرف عن « شركة الاستثمارات العامة » ص ١٦-١٧
- مذكرة صريحة من جمعية الاصلاح الاجتماعي الى مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور ص ١٨-١٩
- حوار صريح مع النائب البرلماني المعروف السيد يوسف الرغامي حول قضايا تأمين البترول . الخدمات العامة . منسج الخمر في الخطوط الكويتية - استقلال تعليم البنات في الجامعة - مؤتمر القمة الاسلامي ص ٦-١١
- في مثل هذا الشهر منذ ربع قرن اغتيل الشيخ حسن البنا رحمه الله . ولقد ترك هذا الرجل أثراً واضحاً في الفكر والعمل الاسلامي حيث بناسبته استشهاده ص ٤٩-٥٠
- طالع أيضاً ابواب الأسرة والادب وجداول الوعظ ومواقيت الصلاة والجيل الجديد - وكلمات للحوار - ومواقف وعبر .

في قمة لاهور : خمس سكان الأرض ثلث ثروات العالم ربع الأمم المتحدة !!

هذا التخلف الصناعي
الشنيع . سيشلنا عن تحقيق
الاهداف الحيوية لامتنا .
والتقدم الصناعي السريع
لا يمكن ان يتم الا بوضوح
استراتيجية متكاملة تبني العالم
الاسلامي من جديد .
استراتيجية توزع الثروة
المتاحة على خارطة العالم
الاسلامي بنسب معقولة .
كان المشهد المشرقا ان
نرى دولة بلغ متوسط دخل
الفرد فيها { ... اربعة الاف
دولار في العام تجلس بجوار
دولة اخرى بلغ متوسط دخل
الفرد فيها - في العام - ٨٠



انهي مؤتمر القمة الاسلامي
في لاهور . اعماله يوم الاحد
الماضي .
وهذه الكلمة .. ملاحظات
في الجو العام

● المؤتمر .. ليس اكبر
تجمع اسلامي في العصر
الحديث .. بل هو اكبر تجمع
عالمي - في العصر - تم على
اعتبارات العقيدة والدين .

ربع اعضاء الامم المتحدة
تجمعوا في لاهور .

وخمس سكان الكوكب
الارضي تقريبا ملثوا في هذا
المؤتمر وثلث ثروات العالم
حضرت في مؤتمر القمة هذا
فهل هذا العدد الضخم مغرغ ؟

ثمانون دولارا .
هذه الفوارق المخيفه
لا ينبغي ان تقوم بين دول يوصي
دينها بالعباية بالجار والاخ .
ويأخذ من الاغنياء قدرا من
اموالهم يتناسب مع تغطية
حاجات فقرائهم .
● والملاحظة الرابعة :
اختفاء الحديث عن الحريات
العامة في الاقطار الاسلامية .
ومن المشر ايضا نستعرض
الدول المشتركة فلا نجد فيها
الا القليل النادر الذي تتمتع
بحريات عامة .
ان تقدم الاسلام لا يكون الا
في المناخات الحرة .. واجواء
الحرية المرعة .
الحرية التي يتمكن فيها
الرجل العادي من قرع اكبر
مسئول في بلده بكلمة الحق .
ونحن في انتظار المقررات
والتوصيات حتى نلقى عليها
نظرة تحليل .

غير مشروعة .
- يأخذ العالم الاسلامي
القدس
- مقابل استيلاء اليهود على
فلسطين .
● الملاحظة الثالثة : هي
الظنرة الجزئية التي سادت
المؤتمر .
القدس . فلسطين . البترول
الاقليات المسلمة . المصالحات
الجانبية .
كل ذلك مطلوب
لكن كل هذه المشكلات نشأت
وسينشأ مثلها في المستقبل في
غيبه الاستراتيجية الشاملة
المتكاملة للنهوض بالمسلم
الاسلامي .
ليس من المخجل جدا ان
نستعرض مقاعد الدول
المشتركة في المؤتمر فلا نجد
بينها دولة واحدة صناعية .
كل الدول تقع في نطاق
العالم الثالث .

صحيح ان الهزيمة لا تنال
الاسلام - كدين - ولا تحسب
عليه لان هؤلاء المسلمين انما
هزموا بسبب تغلثهم من الاسلام
لا بسبب تمسكهم به .
ان بمنطق الاسباب المادية
- علم - مال - عدد -
جبهات - يجب ان نهزم
اليهود . فهم اقل علما ومالا
وعددا . واضيق جبهات .
● الملاحظة الثانية هي
فصل قضية القدس عن قضية
فلسطين .. فهذا خطأ
واضح .
من حيث الدين فان القدس
والارض المباركة حوله لاانفصام
بينهما . لان السيطرة المعادية
على فلسطين تجعل القدس -
بيت المقدس - حلقة ضعيفة
يمكن مهاجمتها والاستيلاء عليها
في أي ظرف .
ومن حيث السياسة يؤدي
الانفصال الى عملية مقايضة

مغرغ اذا تمخض عن نتائج
اجبابة . اما اذا تغلب اليهود
- ١٧ مليون يهودي في العالم -
على هذه الحشود المتلاطمة
.. فالامر محزن . لان دلالة
ذلك اتنا فثلثنا بكثره اعدادنا
ووفرة امكاناتنا . وتعدمواعتنا
الاستراتيجية في انزال الهزيمة
بخمس لا يملك كثافتنا البشرية
ولا امكاناتنا المادية . ولا
مواقفنا الاستراتيجية .
ويكون الامر محزنا جدا لانه
يقلب الموازين الاسلامية رأسا
على عقب .

فالقلة المؤمنة في عبادة
المسيرة الاسلامية غلبت الكثرة
الكافرة المبطله
اما اذا حصل تغلب اليهود
علينا فمعنى ذلك ان القلة
البسطة غلبت الكثرة صاحبة
الحق .

سعادة جديدة - مقترحة - للعمل الفلسطيني ضرورة الاحتفاظ بالرؤية الواضحة في أصعب الظروف



زار السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية زار الكويت في الاسبوع الماضي. وأجرى مقابلات رسمية مع المسؤولين وعقد ندوات شعبية تحدث فيها عن واقع القضية الفلسطينية.

وبهذه المناسبة يمكن القول: ان القضية الفلسطينية تمر بأخطر مراحلها حيث ان مخططات التصفية نزلت الى الواقع العملي.

ومع تقدرونا للصعوبات المختلفة والمعقدة جدا التي تواجه ابناء فلسطين فان الرؤية الواضحة شيء ممكن. ● ان يظل موقف الفلسطينيين هو أقوى المواقف في رفض التسوية الذليلة.. لان التسوية ستم - يقينا - على حساب فلسطين.

كما ليمسك المصريون والسوريون بارضهم . يجب ان يتمسك الفلسطينيون. ولا ينبغي التعويل على مسألة الدولة الفلسطينية فهذه الدولة الفلسطينية - على افتراض انها قامت - فان مقومات استمرارها موقوتة.

● ان تنصرف الثورة الفلسطينية عن الرسميات .. وترتبط اكثر فاكثر بالشعوب فمصيبة الشعوب العربية واحدة.. ومن هنا يجب توحيد الكفاح ضد العدوان والتواطؤ.

● ان يكون الفطياء الشعبي للتحرك الفلسطيني هو العالم الاسلامي كله.. خاصة بعد ان قرر مؤتمر القمة الاسلامي تبني القضية الفلسطينية.

● تقديم معادلة معقدة تحير العدو - وتكسب الفلسطينيين رأيا عاما قويا في العالم. هذه المعادلة هي:

ومن غير المعقول ان يكون ابناء فلسطين اضعف - في جانب الانتاج البشري - من اليهود. ٢ - الهجرة اليهودية تحدث خلا في التوازن.. ولذلك لا بد من مواجهتها بهذه الاستراتيجية السياسية والعملية في نفس الوقت.

وتتمثل هذه الاستراتيجية في المطالبة بايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة فاذا رفض اليهود.. طالب الفلسطينيون بهجرة مماثلة من اخوانهم المسلمين والعرب الى فلسطين.

● بناء تنظيم علمي واقتصادي قوي لابناء فلسطين. فاليهود في شتاتهم ما نفعهم سوى هذا التنظيم المسمى «بالحركة الصهيونية»

وهذا التنظيم يدعم القضية بامكانات هائلة. ويعطي التنظيم السياسي ثقلا متكافئا مع وسائل القوة العصرية.

● الاصرار بقوة وحزم على حمل السلاح. فان كل المخططات الأنفة الذكر تصبح عديمة الجدوى بغير سلاح.

ان القضية حين تتعقد.. لا يحسنها سوى السلاح ومن فوق منبر هذه المجلة نوجه كلمة للحكام: ليس من حقم ابدأ منح فلسطين لليهود.. مقابل هذا الاجراء او ذاك اذا وضعت القضية في نطاق عربي شامل فان التفريط في فلسطين يعني - بالضرورة - التفريط في مصر والسودان

وليبيا وسوريا والسعودية والجزائر الخ
وإذا أخذت القضية باعتبار وطني فان فلسطين وطن خاص بالفلسطينيين ليس من حق احد ان يتصرف فيه.
ان دفن القضية الفلسطينية بهذه الطريقة معناه ايجاد ابواب الكفاح في المنطقة فاذا كان الذين ضاع وطنهم كله يدفنون ويمنعون من الكفاح. فهل يتاح الكفاح لاصحاب الحقوق الادنى ؟

حوار مع مدير الجامعة

أجرت «المجتمع» حوارا هادفا مع المدير الجديد لجامعة الكويت الاستاذ الدكتور عبد الوهاب البرلسي دار الحوار حول قضايا اتسمت بالجدية والاهمية . وكانت الاسئلة محددة .. والاجابة واضحة ومكثفة في العدد القادم ننشر الحوار باذن الله .

مؤند «المجتمع» إلى مؤتمر القمة

طار الى لاهور السيد عبد الله العتيقي مؤند «المجتمع» الى مؤتمر القمة الاسلامي وفي عدد قادم ستقوم «المجتمع» بتغطية وافية لاعمال مؤتمر القمة الاسلامي . من خلال تقارير مندوبنا للمؤتمر



الفكر الصوفي .. في ضوء الكتاب والسنة

يلقي الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق محاضرة بعنوان «الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة» . وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف مساء الاربعاء من الاسبوع القادم ١٢ صفر ١٣٩٤ هـ الموافق ٦/٣/١٩٧٤ م بقاعة المحاضرات بالمقر المركزي لجمعية اصلاح الاجتماعي - بالروضة . والدعوة عامة



ندوة السياسات الاستثمارية



العربية المنتجة للنفط وذلك بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق هيلتون .

افتتح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الأحمد في الاسبوع الماضي ندوة السياسات الاستثمارية للدول

بيان للناس

الاختلاط ونبد الحجاب ، ولماذا تعدد الزوجات .. ثم الحديث عن حقوق المرأة السياسية . وآخر فصل كان عن دور أجهزة الاعلام .

جاء الكتاب مشفوعا بالادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، واقوال الائمة مع ربطها بالاحداث والواقع .

ومع ان الامر واضح والحلال بين والحرام بين لكن ناسا من الناس يحرفون الكلم عن مواضعه ويعتدون على التشابهات نسال الله لهم الهداية ونرجو ان ينفع الله بهذا الكتاب .
والله ولي التوفيق .

تامت في الكويت ضجة اتمحت فيها الشريعة الاسلامية وحمل لواء هذه الدعوة ناس لا رابط بينهم من قبل لكنهم اتفقوا عندما كان الاسلام طرفا في المعركة .

فتقدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي لنشر هذا الكتاب « بيان للناس » وتقديمه هدية مع هذا العدد من المجلة .

وتضمن الكتاب شرحا لسبب صدوره ، ثم جاء تحت عنوان « الشريعة الاسلامية والدمستور » فصل عن السبب في دعوتنا الى دستور اسلامي . وبقية الكتاب جاء عن حقوق المرأة وواجباتها في الاسلام ، ومنزلة المرأة في الاسلام ، ثم فساد الدعوة الى

محليات

الوفد الكويتي الى مؤتمر القمة الاسلامي



برئاسة ياسر عرفات . ونجحت الوساطة الكويتية في تقريب وجهات النظر ما بين السعودية وابو ظبي .

مثل الكويت في مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور امر البلاد يرافقه وفد كويتي ، ووفد فلسطيني على نفس الطائفة

ضيوف الكويت

زار الكويت الحاج مصطفى انياغ ، رئيس اتحاد التقدم الاسلامي بالسنغال في زيارة ودية للبلاد . وقام بزيارة عدد من المسؤولين بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لتبادل الاراء معهم حول نشر التعاليم الاسلامية في القارة الافريقية بصفة عامة وفي السنغال بصفة خاصة .

ويقول الحاج مصطفى انياغ عن اتحاد التقدم الاسلامي بالسنغال بان هذه المنظمة تهدف الى توحيد المسلمين هناك وتوطيد العلاقة بينهم وبين غيرهم من المسلمين . وذلك عن طريق بناء المدارس لتعليم اللغة العربية وتأسيس رياض الاطفال لتعليم الانشاء التعاليم الاسلامية الصحيحة .

زار الكويت - الاسبوع الماضي - السيد اريستون سمياناني وزير الخارجية والتعاون والتخطيط في جمهورية بوروندي ، واجرى محادثات مع المسؤولين الكويتيين في المسائل التي تهم البلدين .

زار الكويت وزير البترول والثروة المعدنية في جمهورية مصر العربية السيد احمد عز الدين هلال ، وقابل امر البلاد حيث نقل اليه نتائج مؤتمر القمة الرباعي الذي انعقد في الجزائر مؤخرا .

شركة الناقلات العربية

الكويت ، ابو ظبي ، والجزائر
والبحرين ، العراق ، ليبيا ،
قطر ، المملكة العربية السعودية
وهي تبني الان اربع سفن في
فرنسا والمانيا وتهيء الكوادر
العربية لادارتها.

شركة الناقلات العربية
لنقل التترول المنشقة عن
الايوك العربية ، عقدت مؤتمرا
صحفيا بينت فيه اهمية قيام
هذه الشركة والحاجة اليها ،
والدول المشتركة فيها هي

يوم الكويت الوطني

للعفو الاميري وعددهم يبلغ
حوالي مائة سجين ، ويشترط
ان يكونوا قد امضوا ثلثي المدة
واعلان المرسوم متوقفا على
عودة الامير من لاهور.

يوم الاثنين ٢ صفر ١٣٩٤
يوم الكويت الوطني وقد
عطلت فيه الوزارات وسائر
المؤسسات الحكومية.
وقد نظر مجلس الوزراء في
اسماء المساجين المرشحة



بمناسبة العيد الوطني المجيد

يشرفني ان اتقدم الى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد المعظم

والى سمو ولي العهد الأمين والشعب الكويتي الكريم

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

خالد صالح الغنيم

رئيس مجلس الأمة

المخيم الكشفي

افتتح وزير المعارف في
الاسبوع الماضي المخيم الكشفي
القامن والعشرين ، وذلك على
ارض المخيم الدائم بالفنيطيس.



سفيرة تونس في الكويت

قدم سفير تونس الحديد في
الكويت السيد محمود شرشور
اوراق اعتماده ، وسيحتفل
بهذه المناسبة .

مجلة الوعي الإسلامي

وصلنا من الزميلة العزيزة
مجلة الوعي الإسلامي هدية -
خريطة العالم الإسلامي - .
وانا اذ شكر المجلة على هديتها
الثمينة نلت انتباهها انها لم
تذكر ارتيريا مطلقاً ، واعتبرتها
جزءاً من الحشة .
مع ان مجلة العربي في هديتها
- الوطن العربي - ذكرت
ارتيريا مستقلة عن اثيوبيا .
نرجو من الزميلة الوعي ان
تلفت انتباه قرائها لهذا الخطأ
لاسيما ونحن بعباطنا وكل
احاسيسنا مع المسلمين في
ارتيريا الذين يطالبون
بالاستقلال والتحرر من اسد
بهوذا .

أخي القارئ

الاصلاح الاجتماعي .. وتناول
عددا من القضايا
احرص على نسختك من
المكتبات والباعه .

في هذا العدد تقدم «المجتمع»
هدية لك مقرونة بالتقدير
والوفاء ..
الهدية «بيان للناس» وهو
الكتيب الذي اصدرته جمعية



بداية غير موقفة للمجلس الأعلى للفنون والآداب .

تمثال يرمز لحياة البحر - يقام في ميناء الكويت .

هذه بدعة تحمل ظلال عقائد أخرى فيها الوثنية الشرك .

شاقص مع التوحيد - خضع للتقليد - وعودة للطفولة البشرية .

.. دون تمثال .
وإذا ذكروا عليا .. وعثمان
- رضي الله عنهما - ذكروا
الشجاعة والحلم .. دون
تمثال .
وإذا ذكروا بلالا - رضي
الله عنه - ذكروا الشات على
التوحيد .. دون تمثال .
وامتداد المسلم في الحياة
بعد موته إنما يكون بالعلم
النافع والولد الصالح ،
والصدقة الجارية ..
لا بالتمثيل . وتكريم المسلم
بعد موته مجاله الدعاء
الصالح . والذكر الحسن ..
وليس التماثيل .

ثالثا : مجال التقليد والمحاكاة

وبدعة إقامة التماثيل ترجع
الى :
● العادات العربية الجاهلية
قبل الاسلام .
ولقد قطع الاسلام صلة
العربي المسلم بتلك الجاهلية .
● والى تقليد الاوروبيين
وغيرهم من الامم التي تهوي
عبادة الاوثان .
ان المجلس الاعلى للفنون
والاداب يقلد هؤلاء في خطوته
النشاز .
والتقليد الاعمى مرفوض
دينا .. ومرفوض عقلا .

رابعا : مجال الرشد الانساني

ان مرحلة الطفولة البشرية
هي التي دفعت الناس لانتزال
تدفعهم الى التعلق بالاشكال
المجسمة كالتماثيل وغيرها .
فالطفل يتعلق بلبس الحلوى
اكثر من تعلقه بكتاب قيم مثلا
والشربة الطفلة تتعلق
بالتماثيل ولا تتعلق بالمعنى
المجرد . والقيمة الخالصة .
وهكذا نرى اقدام المجلس
الاعلى للفنون والاداب على
هذه الخطوة ينطوي على تخلف
مركب ..
● التناقض مع عقيدة
التوحيد .
● التمثال الاصم بدل المعنى
الحي .
● الاستجابة لغريزة التقليد
والمحاكاة .
● العودة الى الطفولة
البشرية في الاهتمام .
ولهذه الاسباب مجتمعة
نطالب بالعدول عن هذه الخطوة
ونفض اليد منها تماما .

ان في الارض اليوم وثنيات
.. تظاهي الوثنيات الاولى .
● ولم يعد الناس الى
اقامة تمثال الا وكان وراء هذا
العمل معنى من معاني التوقير
والاعجاب . والا لما كان هناك
اي داع لاقامته اصلا .
ان الاسلام - حسبنا لهذه
الاعتبارات جميعا - ساق
هدية في هذه القضية .
● قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « اشد
الناس عذابا يوم القيامة .
رجل قتله نبي . او قتل نبيا
وامام ضلالة . وممثل من
الممثلين » .
والممثل هو الذي عرفته
رواية اخرى بأنه « مصور
يصور التماثيل » .
● وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : اتاني جبريل
عليه السلام فقال : اني كنت
ايتك الليلة فلم يمنعي ان
ادخل عليك البيت الذي انت
فيه الا انه كان في البيت
تمثال رجل » .

ثانيا : مجال المعنى او الرمز

ان التصور الاسلامي يربط
الناس بالقيم .. لا بالاشخاص
ويذكرهم بالحقائق المفيدة ..
لا بالتماثيل المجسدة . والتربية
الاسلامية طبعت المسلمين بهذا
الاتجاه المعنوي الهادف .
اذا ذكروا .. ابا بكر -
رضي الله عنه - ففرت الى
اذهانهم معاني الصدق . والاناة
والرفق .. دون تمثال . واذا
ذكروا عمر بن الخطاب -
رضي الله عنه - ففرت الى
اذهانهم معاني العدل والحزم

الجميلة . وذلك بناء على
تصوراتها الخاصة .
اما الاسلام فيحرم التماثيل
تحريما جازما لانها تصطدم
وتتناقض تماما مع عقيدته
الخالصة .. عقيدة التوحيد
المطلق .
ومن الباطل الذي لا يقبله
مسلم ينض قلبه بالتوحيد
ان يتطوع المسؤولون في المجلس
الاعلى للفنون والاداب بخدمة
عقائد الامم الاخرى عن طريق
اقامة تماثيل في بلاد المسلمين .
والاسلام يمنع التماثيل .
ويعمل على تطهير المجتمع منها
في دوائر ومجالات اربعة :
١ - مجال العقيدة
والتوحيد .
ب - مجال المعنى او الرمز .
ج - مجال التقليد
والمحاكاة :
د - مجال الرشد الانساني

اولا - مجال التوحيد

ان اتخاذ التماثيل واقامتها
انما هو حنين للوثنية التي
حاربها الاسلام بحزم .
وهناك حجج متعجلة تقول :
ان الناس اليوم لا يقيمون
التماثيل بقصد العبادة
والتقديس .. ومتى انتفى
قصد العبادة والتقديس انتفى
التحريم .
وهذا تمثيل غير علمي .
● فجنوح الناس الى
التماثيل .. هو ذاته دليل
على امكانية الحنين الى الوثنية
والبشرية لا تسير - من
الناحية العقائدية - في خط
يباني صاعد باستمرار .

من اول الطريق .. بدأ
المجلس الاعلى للفنون والاداب
بخطوة لا تعبر عن فنون الامة
ولا عن اديانها وثقافتها .
فقد قرر المجلس اقامة
(رمز) لحياة البحر في ميناء
الكويت .
والرمز هو : اقامة تمثال
او تماثيل تصور حياة البحر
وتجسدها .
وقبل المضي في نقد هذا
العمل المستنكر ينبغي توضيح
وتوكيد حقيقة هامة هي : ان
نشوء المؤسسات وتأسيسها
بمعزل عن التصور الاسلامي
السليم ينتج عنه خطر ان
عظيمان :

١ - قيام مؤسسات نشاز
تدخل في صراع حاد مع قيم
المجتمع ومعتقداته الاساسية .
٢ - سيطرة الذين لا يحملون
التصور الاسلامي السليم على
مقاييد التوجيه في البلاد .
وتكون النتيجة في الحالتين
.. خضوع مجتمعا هذا
لافكار غازية وثقافات تطمع في
السيطرة على عقول واذواق
اهلنا .. تماما كما يطمع
مصدروها في السيطرة على
نفطنا .. واموالنا .
والحل العملي لتفادي هذه
الاخطار هو : تزويد كل
المؤسسات - ومنها المجلس
الاعلى للفنون والاداب -
برجال ممتازين من ذوي الفكر
الاسلامي .. ومن الذين
يحملون معايير ناضجة راشدة
في القبول والرفض .

التماثيل حرام

ان الفنون تبتثق عن قيم
المجتمعات ومعتقداتها . في
الفن النصراني لا تجد ذرة
واحدة ، ولا ايماء صغيرة
تعبر عن عقيدة التوحيد
الاسلامية .
انه فن يعبر عن عقيدة
الثالث . ويبرز طقوسها
وصلبانها .. وتماثيلها
وتصاويرها .
والفن الشيعوي لا نعثر فيه
على اي معنى يذكر الناس
بالله الحق ، او بالدين القيم .
انه فن يصور الفلسفة
الشيعوية . ويرجمها في
اشكال مختلفة و لـ (لينين)
كتاب خاص في هذا المجال .
وهذه العقائد والفلسفات
تعتبر التماثيل نوعا من الفنون

لا يزال تلفزيون الكويت يمارس خطته في الهدم الخلقى والفكري

□ فيلم "ورد وشوك" - نموذج صاخر من التعريف على القامة

□ رقص مخلط . وسفوءة . شخص يتبرخ «مدرياسين» يا

قدمه تلفزيون الكويت في فلم «ورد وشوك» ومن الملاحظ ان التلفزيون يزيد برامجه النحلة بسوم الجمعة بالذات . وكأنه يستاء من سمو الروحانيات . وذكر الله كثير يوم الجمعة . يستاء من ذلك فيسارع الى زيادة الاغلال حتى يحافظ على المستوى الذي يريد له للامة . مستوى الانحطاط والتفلت من الدين . ويوم الجمعة ايضا وفي الساعة الثانية بعد الظهر تقدم التلفزيون مادة خصبة

لا يزال التلفزيون مستمرا في خطته الهدامة . التي تدخل الى البيوت فتدمرها . او تحاول تدميرها بالافلام والتمثيلات الاحلالية . وانحرافات الفكرية . يوم الجمعة ١٥/٢/١٩٧٤ عرض التلفزيون فيلما ساقطا اسمه «ورد وشوك»

هذا الفيلم تحريض علني على الفاحشة . ومشاهد لا تسمح طهارة المجلة بذكرها . المواقف الجنسية والخلاعة والانحطاط الخلقى . والكلام المائع . كل ذلك . وغيره كثير

للمستشرقين وخصوم الاسلام يستغلونها للسخرية والاستهزاء بالاسلام رجال ونساء برقصون - مختلطين - يرددون اسم الله - تعالى عما فعلوا - ويرددون اسم الرسول صلى الله عليه وسلم - براه الله مما قالوا - شعوءة ودجل واتخاذ الدين لهما ولها . هذه المساخرة قدمها التلفزيون باسم الدين ! ان التلفزيون يتعمد الاساءة اما بالافلام الخلاعية الى الاسلام واما بالتشويه المتمثل في الشعوءة والدجل ان المسلمين يعرفون ان الاستعانة بالله وحده لا شريك له والمسلم في كل ركعة من صلاته «اياك نعبد واياك نستعين» عقيدة التوحيد هذه يحاول

تلفزيون الكويت تحطيمها ففي اثناء الرقص المختلط والشعوءة الخرافية فوجئنا برجل ابله مشعوء يردد : مدد يا حسين ! مدد يا حسين ! ان الحسين عبد من عبيد الله لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا . ان الرسول ذاته . لا ينبغي لاحد ان يستعين به . ان افراد الله بالاستعانة والتوكل هو عقيدة المسلمين فمن اين جاء تلفزيون الكويت بهذه العقائد المنحرفة ؟ ولماذا يفرضها على المسلمين باسم جهاز رسمي تابع للدولة او جاد في هذا ؟ ام بالله ورسوله يستهزي ؟ لقد بلغ الامر حدا يستوجب تدخلا فوريا من الحكومة . وحتى لا يكون الحكم ناقصا نوصي المسؤولين بمتابعة برامج التلفزيون خلال اسبوع واحد فقط

كلمات للمحوار يكتبها الأستاذ عبد الحكيم محمد أحمد

التكامل والتوازن في تربيتنا (٥)

● كلنا نشعر بضرورة التحرر من مخلفات عهد الاستعمار تلك المخلفات التي تتمثل في :

- ١ - عقدة النقص التي تعني الشعور بالتبعية للغالب واحتقار الذات المغلوبة سواء في الدين واللغة والتراث أو في الصناعة والادارة أو في الحرب والسياسة .
- ٢ - الوطنية الضيقة التي تحصر الشعور والولاء والعمل في دائرة الوطن الصغير المحتل والذي اقتطعه المستعمر وجزأه من الوطن الكبير .
- ٣ - القومية المنحرفة التي تكرس عرقا أو لغة وتحاول تفرغ الامة من عقيدتها ونزعها من تراثها العريق .
- ٤ - الواقعية المنهزمة التي تعني الاستسلام والخضوع للحاكم المتسلط ، والرضا بالامر الواقع مهما كان سيئا .
- ٥ - العنف في الإصلاح والتغيير كامتداد منحرف لروح القتال ضد المستعمر . هذا طبعا من الفئة القليلة الراضة للاستعمار منذ البداية والراضة للاوضاع الفاسدة التي خلفها الاستعمار في النهاية .

● لكن ينبغي التنبيه الى ان هناك مخلفات اخرى راسخة في نفوسنا ، ومن الضروري التحرر منها حتى تستقيم تربيتنا على نهج صحيح . تلك هي مخلفات عصور الانحطاط الطويلة التي سبقت عهد الاستعمار .

ومن أمثلة هذه المخلفات (١) :

- ١ - عدم التوازن بين العقل والقلب ، بين العلم

والضمير ، بين الصناعة والخلق ، بين الطبيعة وما وراء الطبيعة . وهذا كله بعض من اثار المدرسة الصوفية المنحرفة .

- ٢ - النزعة الادبية المسرفة أي الهيام الاحق بالكلمات والجدل اللفظي مع ضهور التفكير العلمي الرصين .
- ٣ - النزعة العاطفية التي تتمثل في سرعة التسليم أو سرعة الرفض سواء . وذلك لعوامل آنية أو شخصية . أي دون فكر ناشط ودون مناقشة جادة تميز عناصر الموضوع . هذا مع قياس الامور غالبا بالاشخاص المتصلين بها ، لا بالافكار التي تتضمنها أو تقوم عليها .
- ٤ - داء السهولة والاستحالة ، أي سرعة تصنيف الامور بين سهولة مفرطة أو استحالة مطلقة ، وكأنه لا مجال للامر الصعب الممكن .
- ٥ - عقدة التسامي التي تعني الغلو في الفخر والمديح لكل ماورثناه والغلو في تحية كل جديد وافد . وينتج عن ذلك جمود بالغ على القديم يشف عن عجز دفين عن الابتكار والتجديد .
- ٦ - الفصل بين الفكر والعمل ، فاما فكر لا يقدر العمل (برج عاجي) ، واما عمل لا يقدر الفكر (عمل ساذج) .

(١) انظر دراسة حول هذه المخلفات من كتاب وجهة العالم الاسلامي لمالك بن نبي .

حوار صريح بين النائب يوسف الرفاعي.. و«المجتمع»

على مؤتمرات القمة .. ادراك الواقع الاسلامي .. والتحلل من الارتباطات القديمة .
تأميم البترول مطلب اسلامي .. و اجراء تملكه المصلحة الوطنية .
عقد اتفاقيات الامتياز .. تم في عهد الاستعمار .. وفيه شبهة الاكراه .
العجز في توفير الخدمات العامة .. آت من ضياع المسؤولية .
تقديلا للدستور . أمر ضروري لسيادة الشريعة . وحماية العقيدة .
مسؤولية الحكومة في تطوير المجتمع الكويتي من المخالفات الشرعية .

أن كنتم مؤمنين) يعني سيادة المسلمين على كل شيء في بلادهم. وان يكونوا هم الاعلون في ادارة مرفقهم. وفي الفقه الاسلامي. لا يجوز احتكار الركا - وهو الثروات المركوزة في باطن الارض من نفط ومعادن اخرى - حتى ولو تم الاحتكار من قبل مؤسسة وطنية. هذا الركا - هو حق عام للامة. نهيمن عليه الدولة باسم الامة.. لا ينازعها فيه احد لا شركات اجنبية ولا قوى غاية . في ضوء هذا التصور نعتبر الوضع الحالي مخالفا شرعية يجب ابطالها والفاؤها. وفي ارجاء السياسي فان سيطرتنا الكاملة على نفطنا تمكنا من ضرب المصالح المادية لنا كمسلمين وعرب. فالقرب - وخاصة امريكا - الذي امتن كرامتنا واعان عدونا علينا واقام الجسور الجوية لتزويد الصهيونية بما تريد من الاسلحة خلال حرب رمضان.. هؤلاء لا يفهمون الالة المادة والنفط والثقة الادبية بهم لا معنى لها البتة. والرجاء الاخلاقي فيهم سدا جنة سياسية. انهم يمدون المادة ومنطق الرجولة والكرامة يقضي ضرب مصالحهم المادية في بلادنا حتى يفهموا من جانب الحق والحرية .. بلادنا مفبونة منذ الاساس في عقد اتفاقيات

ومن الاهداف : التحلل من العلاقات القائمة والمبنية على اساس غير اسلامية . سواء بين الحكام والقوى العالمة ذات الاطعام والتسلط والتآمر. او بين الحكام.. وشعوبهم ان «نوع» العلاقات يتدخل تدخلا مباشرا وعميقا في طريقة العمل .. ومساحة التحرك. ولا نحسب ان عملا مجددا سيتم قبل تبديل الاسلاك القديمة التي لا تصلح كخطوط مواصلات بين دول العالم الاسلامي. والقرارات العاطفية لا تجدي ومع تمنياتنا للمؤتمر بالنجاح فان «الالتزام الحقيقي» بتطبيق قرارات متواضعة - في المجال الاقتصادي والسياسي والثقافي - هو الامس الوحيد في المؤتمر. ومن ناحية الدول. فقد أخذت قضايا القدس وفلسطين والاقليات المسلمة في العالم. اتخذت وزنا دوليا دوليا واتسبت امتدادا اوسع مدى لئلا نرجع الى الكويت.. فقد طالبتم بتأميم النفط.. تأميما شاملا. فهل نستطيع ان نصرف أنفليات الفكرية.. ومنطق المصلحة الوطنية في ذلك اجاب السيد الرفاعي : من الجانب الاسلامي.. لا يجوز ان يتدخل الاجنبي في شئون المسلمين. ويشاركهم في ثرواتهم ومقدرات بلادهم ومدلول النص القرآن «وانتم الاعلون

المعروف - لكي نجري معه حوارا حول عدد من القضايا المثارة في مجلس الامة.. وعلى مستوى العالم الاسلامي سيد يوسف : تصور نفسك الان رئيسا لدولة يحكم شعبا مسلما ومشتركا في مؤنر القمة الاسلامي في لاهور. ما هي الكلمة التي ستلقها ؟ ما هي خطتك العملية التي ستقترحها ؟ قال : كلمتي ستكون مختصرة جدا.. فلا وقت للاستعراض البلاغي او للمفصلات الثرية في مثل هذه المؤتمرات او في تجمع يحمل اسم الاسلام. ستكون كلمتي الموجزة اقتراحا محمدا يحمل «الصراحة» اسلوب المؤتمر واداة حوار ومداولاته.. وان يتحدث المؤتمرين بجمساع عقولهم وقلوبهم.. لا يربح عقل وعشر قلب. اما خفتي العملية فتركز في انجاز اهداف متواضعة. لا يمكن التغر من فوفها لتحقيق اهداف خيالية. من هذه الاهداف : ادراك الواقع الاسلامي في العالم عن طريق دراسات علمية مفصلة تشكل خطوطها خريطة واضحة للامكانيات والمعوقات.. توضع خط السب وتشر باسم بارزة الى التعاريف.. والحفر. ان ادراك الواقع عمل ضروري في محاولة التخلص منه. والتزوع الى واقع افضل.

دوما يتبع القضايا التي تهتم الناس والاسلام ويدافع عنها. ويصوغ الاسئلة النيابية حولها. ويوجهها الى المسؤولين. وهذه الواقف.. ممارسة مسؤولة لواجب اساسي من واجبات المهمة النيابية . واجب الرقابة البرلمانية على الاداء الحكومي. او اعمال السلطة التنفيذية . ان الرقابة البرلمانية التي تقطع تشمل النقل الشعبي في الدولة تفويضا ونقدا ومحاسبة. فالجملة .. اخلال بالواجب النيابي والصمت.. اخلال بالواجب النيابي واتخاذ مواقف لا تبرر عن رأي الناخب - خاصة في قضايا الاسلام - اخلال بالواجب النيابي. وفي مرحلة التحول الواسع التي يمر بها الكويت.. يبرز واجب عظيم امام السلطة التشريعية والرقابية (مجلس الامة). في خيط هذا التحول في اطار الاسلام. ودفع النهضة في نور هداة. ونحن في حاجة الى من يتحدث عن الاسلام بداب واصرار لا يصرف الياس.. ولا التردد.. ويومي يختم القضية بلباقة وتضج. كانت هذه الاكثار تدور في حوارنا ونحن في طريقنا الى السيد يوسف الرفاعي. عضو مجلس الامة



الامتياز

وهذا المقعد وقع في فترة لم يكن فيها التكاثر تاماً بيننا وبينهم كنا محتلين.. وكانت علاقات الكويت الدولية محدودة أو محتكرة من قبل دول بلدانها. في هذه الظروف كانت شبهة الاكراه موجودة والاكراه سبب من الاسباب القانونية التي تلقي العقد. ومن ناحية سياسية : ننظر الى تأميم النفط على انه مسح وتطهير لآخر مظاهر التبعية للاستعمار. فالتدخل الاقتصادي في شؤون الدول بقية من بقايا الاستعمار السافر يضاف الى كل ما تقدم شيء آخر هو : الخطر الحضاري الذي يمثله وجود تلك الشركات. فهي تمثل مستعمرات اجتماعية واخلاقية في بلدانها فلها نواديها الخاصة. وسينماتها الخاصة. وسلوكها الخاص. وثقافتها وعاداتها الخاصة.. وحياتها الاجتماعية القريبة الخاصة - بكل انحلالها وتدهورها الاخلاقي - والمستعمرات بوضعها هذا تصيب مجتمعنا بالعدوى الفاسدة. وتكون بمثابة جسر دائم تنقل عبره تقاليد القرب ومساوئه الاجتماعية. ونحن نتحدث وفي ايدينا حلول نحسبها مسمولة ومجيدة. ١ - الاستعانة بالخبراء على شكل مقاولين.. ولقاء نصيب من الاجر

معلوم. تماما كما نستعين بالخبراء في اي مرفق اخر. ٢ - ان المشاركة بنسبة ٦٠٪ تنتهي عام ١٩٧٩ ولا مانع من ان تفضي هذه الاتفاقية. ولكن بشرطين لا تتسامح فيهما ابدا ٣ - ان تكون نهاية المشاركة - عام ٧٠ - هي بداية التأميم ٤ - ان يوضع هذا الشرط كبنود واضح محدد في الاتفاقية. ٥ - سيد يوسف : لقد وفق مجلس الامة في منع الخمر في الخطوط الكويتية. فهل سيمارس المجلس صلاحيته في الرقابة على منع الخمر في الخطوط الكويتية ؟ ٦ - اجاب : دائما نؤمن بان الدولة اذا اتمت بشيء فانها تنفذه.. اما اذا كان ايمانها ضعيفا فان التنفيذ يكون بحسب الايمان. ان اي مؤسسة لا تستطيع مخالفة رغبة الحكومة وفتاعتها. والايام ستثبت اخلاص الحكومة في منع الخمر في الخطوط الكويتية. والخطوة جيدة بحمد الله ونحن في المجلس سنقوم بهمة الرقابة على التنفيذ. ومن المأسف جدا ان نرى حملة الشائعات قد بدأت. يقولون : انه بعد منع الخمر قد تناقص عدد الركاب في الخطوط الكويتية.. وهذا كلام سكران لان ركاب الطائرات الكويتية لا يحجزون المقاعد من اجل الخمر.. ولانه كلام او شائعات تقوم على افتراض مسيء للكويتيين وللعرب جميعا وهو : ان جميع الركاب يشربون الخمر. ومن الامور الغريبة فعلا ان تقوم الخطوط الكويتية بارشاد الركاب الى شراء الخمر من المناطق الحرة ان الدال على الشر كفاغله. وفي تقديرنا ان منع الخمر في هذه المؤسسة يشمل الدعاية والارشاد الى الخمر. ان غضب الله يرفع.. باختفاء الجاهرة والاعلان.. ولا بد من الفاء المتأخر على كل حال. ٧ - الخدمات الصحية والادارية والسكانية التي تقدمها الدولة للمواطنين هل هي متناسبة مع امكانات الكويت وعدد سكانه.. هل هي متناسبة مع كميات الاموال التي ترصد لتوفير هذه الخدمات ؟ ٨ - قال السيد يوسف : حسب تجربتي كوزير : اعتبر الحكومة عاجزة عن اداء واجبها. وهذا راجع - اولا - الى ضعف المسؤولية او ضياعها. اذا اخلنا اي وزارة نموذجاً ومثلاً فان الوزير يتعلم بان مسؤوليته سياسية..

والوكيل يتعلم بان مسؤوليته ادارية والمدير يرمي المسؤولية على الوزير والوكيل. وتضع المسؤولية بين هذه التطلعات او المبررات. في وزارة الصحة مثلا - هناك مشروعات همد سنين لانشاء مستشفيات كبيرين.. مستشفى المبارك ومستشفى الفيحان. وبينما البلاد في حاجة ملحة تزيد من الخدمات الطبية نرى الاهمال قد افر انشاء هذين المستشفيات. والسبب الثاني هو : احساس الموظف بالانفصال عن الدولة. فهو يقول باستمرار - ومهما كان كبيرا - انا لست مقصرا. وانما الحكومة هي المقصرة. ان الاحساس العام بواجب الخدمة العامة يجب ان يسود جميع الدوائر والمرافق العامة. والضمير الديني. او رقابة الله عز وجل - بالتربية والاعداد في المدرسة والجامعة - هو الحل الجذري لهذه المشكلة. والسبب الثالث هو : ان اكثر الموظفين في الدولة لم يوظفوا على قاعدة «الرجل المناسب في المكان المناسب» ان معايير التوظيف الحالية تؤدي الى هذه النتيجة الرديئة في الاداء الحكومي. فالالدية التي لا كفاة فيها والظروف التي اتاحت التسلق والمحسوبية والولاء السياسي الذي يسبق اعتبار الخبرة والكفاءة هذه المقاييس اتت بموظفين من النوع الذي ذكرنا. والسبب الرابع هو : خطأ مشترك بين الموظفين والجمهور.. فوفقت المسئول اليومي يستهلك في امور جانبية. فالوكيل - مثلا - عليه ان يخطط ويراقب التنفيذ ويرعى مسرة العمل في وزارته. اما الذي يحدث الآن فانه يستقبل يوميا عشرين شخصا او اكثر.. ولا توجد مكاتب مغلقة يؤدي فيها المسئول واجبه بامانة وهذا الارتباك ادى الى ضعف التنفيذ الحكومي بشكل عام. ٩ - لقد شاركتكم في صياغة اقتراح يقضي بتعديل الدستور وازالة مواد تؤكد سيادة الشريعة الاسلامية وحماية العقيدة الاسلامية من الطعن والتجريح. ما هي الاسباب الواقعية التي حدثت بكم الى علاج الموقف من الناحية الدستورية ؟ ١٠ - قال السيد يوسف الرفاعي : ان مخالفات خطيرة ترتكب في حق الاسلام في بلعنا. ولا بد من ايجاد علاج

جذري لهذه المخالفات. ان الطعن في الذات الالهية يجب ان يعتبر حياة عظمى.. حياة الانسان المحمد لله الذي خلقه. وحياة المحمد لنظام مجتمعه الذي يؤمن بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. وخذ مثلا اخر.. تقدمت بمسعى النسوة بمطالب في تمدد الزوجات والطلاق تتناقض مع الشريعة الاسلامية ولو كانت المادة الموجودة في الدستور شاملة بحيث تجعل الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع.. لما تار الجدل الذي تار وتشعب. ان الله سبحانه يعيد بالتشريع ايضا ولا بد ان يخضع نظام الدولة كله للاسلام ونحن لا نقصد بالتعديل الا هذه الامور المذكورة ١١ - تقدمتم بمشروع قانون يقضي بان تكون كلية البنات الجامعية مستقلة تماما في كل شيء ما مدى تقديركم بنجاح هذا المشروع؟ ما هو دور المجلس؟ ما هو دور الحكومة؟ ما هو دور الشعب؟ ١٢ - اجاب : ان استقلال تعليم البنات في الجامعة ليس خارقة من الخوارق ففي امريكا.. تعليم جامعي مستقل للبنات وفي بريطانيا.. تعليم جامعي مستقل للبنات ونفرب الامثال بهذه الدول لان نظام التعليم الجامعي عندها مقتبس منها. ان الاصرار على الاختلاط - لا الحاجة العلمية في الجامعة - هو الذي يدفع دعاة الاختلاط لتطبيق هذه البدعة. وواجب المجلس ان يتمسك بقراره السابق في المنع.. وان يمنح ذلك القرار حرارة جديدة في مواصلة الكفاح من اجل المنع اما واجب الحكومة فهي تستطيع - بجرة قلم - ان تطلب من المسئولين في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية.. الالتزام بقرار السلطة التشريعية وتنفيذ الرغبة الشعبية. ودور الشعب هو : الاستنكار المستمر عبر كل وسيلة مشروعة. وفي اعتقادي ان كلية التجارة والاقتصاد ليست اقوى من القوى الثلاث. مجلس الامة. الحكومة. الشعب. ولكن السؤال هو : هل تقف الحكومة مع مجلس الامة والشعب ام مع كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية اما تقديرى لنجاح هذا المشروع. فنأمل ان يتبناه المجلس تمهيدا لحل الحكومة على تنفيذها.

السودان : مواجهة التحلف والقلق السياسي يدفع عجلة التنمية

في الاسابيع الاخيرة ظهر النظام السوداني من جديد على مسرح السياسة العربية بعد انكفاء داخلي - او توجه افريقي - دام عامين ، اختفى فيها الوجه الاسمر من الساحة العربية بقدر آثار الكثير من التساؤلات والتعليقات ..

فهل كانت زيارة الفاتيكان واللقاء الوجودي في القاهرة والرحلة المرتقبة الى سوريا وطهران هي علامات اولية تؤذن ببداية مرحلة جديدة في التحرك السياسي للنظام الحاكم في السودان ؟ واذا كانت مرحلة الانكفاء الداخلي قد بررت

بمواجهة تحديات التنمية والبناء الداخلي بالإضافة الى حل المشكلة السياسية في الجنوب ، فهل يمكن القول بان حكام الخرطوم قد نجحوا في علاج الاوضاع الداخلية وعادوا ليلعبوا دورهم القومي في المحيط العربي ؟

وقد اشتدت المعارضة المنظمة وسط الفئات المختلفة ولم تستطع الحكومة السيطرة على الطلاب والعمال والمعلمين . وتعتمد الان بصورة رئيسية على الجيش لسحق اي تحرك شعبي كما حدث في شعبان الماضي ... وقد اعتقل جميع الزعماء السياسيين الذين ظل بعضهم في السجن منذ مجيء العسكر للسلطة ولم يفرج عنهم الا ليمودوا للاعتقال مرة اخرى ، وتذكر منهم :

● الدكتور حسن الترابي .. أمين عام جبهة الميثاق الاسلامي وتنظيمات الاخوان المسلمين -

● الدكتور زكريا بشير - جامعة الخرطوم
الدكتور محمود برات معهد المعلمين العالي
- الدكتور محمود ادم مادبو - جامعة الخرطوم - الاستاذ شمس الدين عابدين
جامعة الخرطوم - الدكتور ناصر السيد
جامعة الخرطوم - يس عمر الامام من زعماء المعارضة - صادق عبد الله عبد الماجد نائب رئيس سابق ومن زعماء المعارضة - احمد زين العابدين وعبد الماجد ابو حسبو المحاميان - صادق المهدي زعيم حزب الامة - د. مبارك الفاضل شداد رئيس البرلمان السابق - بالإضافة الى العشرات من زعماء النقابات الكبري وتيارات الطلاب وبعض التجار والموظفين والسياسيين .

لم تعد تملك القاطرات الكافية بالإضافة الى مشاكل الوقود والصيانة ومثاكل العمال .. كما ان ازمة الوقود قد تسببت في توقف الشاحنات بل حتى السيارات الصغيرة في المدن وسبب ازمة الوقود في السودان ان الحكومة لم تعد قادرة على تسديد ديونها لشركات النفط ..

وتبذل الحكومة جهدا كبيرا للتغلب على هذه المشكلة بصورة عاجلة ذلك لان الكثير من المنتجين لم يعودوا قادرين على ترحيل منتجاتهم في حين ان مناطق اخرى تواجه المجاعة لعدم كفاية التموين .. كما يحدث في الغرب وشمال البحر الاحمر .

أما بالنسبة للوضع السياسي في الداخل ... فالجامعة الان مغلقة بعد ان أصر طلابها على عدم دخول الرئيس النميري فيها لامتتاح العيد الخمسين لكلية الطب واصطدموا برجال الامن والجيش في معركة حامية واصيب فيها بعض الوزراء ومدير الجامعة . واعتقل فيها العشرات . والمعروف ان المعارضة التي يقودها «الاتجاه الاسلامي» وسط الطلبة قد اكتسحت جميع مقاعد اتحاد الجامعة والاتحادات الطلابية الاخرى في المعاهد العليا والثانويات . وقد فصلت الحكومة جميع طلاب معهد المعلمين العالي الذين تقدموا باستقلالهم كما ان جميع المدارس الثانوية بنين وبنات هي مغلقة الان .

لقد ظل الرئيس السوداني ورجاله يتحدثون باستمرار عن قضية التنمية باعتبارها القضية الرئيسية التي جندوا لها طاقات النظام . وحددوا عام ١٩٧٥ كموعد نهائي يصل السودان فيه الى ان يغطي احتياجات الشرق الاوسط بكاملها من السكر ويتحقق الاكتفاء الذاتي في جميع الضروريات بما فيها المنسوجات الشعبية والدقيق والسكر ..

لكن المتبع لمجريات الامور في السودان يلاحظ ان ثمن الخبز بدأ يتضاعف لاول مرة كما انه ينعدم في كثير من الاحيان وقد ساءت نوعيته . كما ان المنسوجات الشعبية قد اختفت تماما من الاسواق وبدأت المحاكم تشهد الوانا من قضايا الفساد الكبرى ، اما السكر فقد زيد سعره من ٧ قروش الى ١٠ حتى تظاهر المواطنون فخفض الى ٨ قروش ويباع الان كلها توفر بـ ١٢ قرش في الاقاليم ...

وبما ان الرز والعدس والزيت والكبريت الكاز والكثير من المواد الغذائية قد اندمجت قد اصبح الكثير من الضروريات يباع بالبطاقات ...

والمعروف ان السودان قطر شناسع يعتمد في الاتصال على قاطرات السكك الحديدية والشاحنات ويعاني من هذين لرفقين بعض المصاعب ، فالسكك الحديدية

رئيس كشمير المحررة يطالب بالضغط على الهند اقتصادياً

علي بوتو ولكل من الزعماء الـ ٢٧ الذين تجمعوا في لاهور لحضور القمة الاسلامية، حاثا اياهم على عدم مساندة قرار الاعتراف . وقد قالت البرقية المرسلة للرئيس بوتو واعضاء الوفود ان عرض بوتو المشروط للاعتراف بينغلاديش . مقلق جدا لكل باكستاني يدرك قدر العزة واحترام الذات » .

واضافت البرقية « ان بنغلاديش ما هي الا ثمرة للعدوان المكتشف ولا يشع مؤامرة خارجية ضد باكستان ، وان الاعتراف بها يعني الاقرار بالشرعية لهذا العدوان والتنازل نهائيا عن نصف باكستان وخذلان مئات الالوف من الرجال المسلمين والنساء والاطفال الذين لا يزالون يجاهدون بشرف وبطولة من اجل التحرر من الهند الهندوسية وعمالها في باكستان الشرقية . » .

« ان الشعب الكشميري لا يطلب من الاطار الاسلامية مساعدات تلك التي قدمت في الجزائر وفلسطين ويعرضوا امنه للخطر . ولكن مطلبنا هو ان يضغط على الهند اقتصاديا حتى تحترم التزاماتها الدولية » . واضاف : « انني واثق من ان الدول الاسلامية اذا ما اخذت الموضوع مأخذ جد فان الهند مضطرة للتوقف عن اعتداءاتها . »

طفيل محمد يرفض الاعتراف بينغلاديش

كانت الجماعة الاسلامية بباكستان قد عارضت بشدة اتجاه الحكومة الباكستانية للاعتراف بينغلاديش . وقال السيد طفيل محمد امير الجماعة انه بعث ببرقية لرئيس الوزراء ذو الفقار

تحدث رئيس كشمير المحررة « آداد كشمير » لمراسلي الصحافة العالمية في لاهور وطالب الشعوب الاسلامية بممارسة ضغط اقتصادي على الهند لحملها على منح لشعب الكشميري الذي تحتل اراضيها حق تقرير المصير .

وابلغ الرئيس الكشميري المؤتمر الصحفي انه كان ينبغي ان يحضر مؤتمر القمة لاسلامي ممثلا لكشمير ، لكنه يقدر الموقف الرسمي الباكستاني الذي يرى عدم الاتجاه عرض المشاكل الخاصة بباكستان على المؤتمر حتى لا تسبب احراجا لبعض الدول الاخرى .

وانهم السردار عبد القويوم خان الهند لارهاب ٦ ملايين مسلم كشميري تحتل رضهم جيوشها .

قرارات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

صدرت قرارات وتوصيات المجلس التأسيسي في دورته الخامسة عشرة والتي عقدت يوم ١٧ ذي القعدة حتى ١٦ ذي الحجة من العام الهجري المنصرم . وقد شملت القرارات القضايا الإسلامية وعلى الخصوص قضية القدس ، والأراضي العربية المحتلة وحقوق شعب فلسطين ، والاقليات الإسلامية وحرب الإبادة التي يتعرض لها المسلمون في الفلبين . والوفود الإسلامية إلى مختلف دول العالم ، وتطوير المدارس القرآنية والعناية بالقرآن الكريم واصلاح مناهج التعليم ، ومبادرة باكستان لعقد مؤتمر القمة الإسلامي ، ومجمع الفقه الإسلامي واضطهاد سلطات عدن الشيوعية لبناء الجنوب العربي ، وانتخاب أعضاءجدد للمجلس التأسيسي .
ونشر فيما يلي بعض التوصيات البارزة التي جاءت ضمن قرارات المجلس التأسيسي .

١ - الأقلية الإسلامية في الفلبين

ان المجلس التأسيسي وهو يشاطر الدول الإسلامية وكل الدول المؤيدة للسلام القائم على العدل تلقها الشديد على الأقلية الإسلامية في الفلبين، يرى من واجبه أن يؤكد استنكاره لحركة الإبادة التي خططت لها بعض القوى العالمية ضد الأقلية المسلمة في الفلبين وان يطالب الدول الإسلامية وكل الدول غير العنصرية بأن تواصل دفاعها عن مسلمي الفلبين حتى تتحقق آمالهم في الحياة الحرة الكريمة وتتوقف حرب الإبادة التي تشنها

ضدهم القوى المحلية لا لشيء الا لانهم مسلمون ، مع ان الامة الإسلامية اتاحت في ماضيها الزاهر ولا تزال تتيح في حاضرها - كل وسائل الحياة الحرة الكريمة للاقلية التي عاشت في الدول الإسلامية المحتلة عبر مراحل التاريخ الإسلامي كله .
وفي ضوء التقارير التي درسها المجلس التأسيسي عن مأساة مسلمي الفلبين يقرر ما يأتي :

أولا - ان تبعث الامانة العامة رسالة أخرى الى رئيس جمهورية الفلبين عن قلق المجلس عن حالة المسلمين هناك وخاصة فيما يتعلق بما يأتي :-
أ - الوضع السيء لاكثر من مائتي الف ممن اللاجئين المسلمين الذين طردوا من منازلهم في قمة الاضطرابات بين المسلمين والمسيحيين .
ب - العمليات الحربية المستمرة من قبل القوات المسلحة الفلبينية ضد المسلمين في مقاطعات كوتاباتو وسولو وباسيلان واميانجا لسور لاناوديل نورثي .
ج - تدهور حالة المسلمين الاقتصادية بصورة عامة بسبب فقدانهم اراضيهم الزراعية لصالح المقيمين المسيحيين نظرا للسياسات الحكومية ابتداء من الحكم الأمريكي الى الحكم الحالي .
د - حرمان المسلمين من الاشتراك في الحكم حتى في الشؤون المحلية .
هـ - اصرار الحكومة على عدم السماح باعادة بناء الاماكن الدينية للمسلمين التي دمرت خلال الاضطرابات والمكونة من مئات المساجد والمدارس وجامعة الفلبين

الإسلامية في مدينة مراوي واحد فروعها في بارانج كوتاباتو وقد احرقها اعداء الإسلام في الاضطرابات الاخيرة .
و - يؤيد المجلس الطلب الذي تقدم به وفد الرابطة للرئيس ماركوس بمنح المسلمين الاستقلال الذاتي في مناطقهم اذ ان تحقيق هذا الطلب هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام في الفلبين ويطلب المجلس من الرئيس ماركوس تنفيذ وعده للوفد بالنظر في هذا الطلب العادل للقضاء على الحرب في الفلبين ونشر العدالة بين كل المواطنين .

ز - عدم السماح للمسلمين بممارسة حريتهم الدينية بسبب سياسة الحكومة الحالية التي تمنع نشاط الحركة الإسلامية المثلة في اقطار الإسلام والمراكز الإسلامية كما تحرم المسلمين من السفر الى الخارج للشؤون الدينية كالحج وحضور المؤتمرات الإسلامية .
ثانيا - ان تدرس الامانة العامة منح المسلمين في الفلبين المساعدات وفق الاسلوب التالي :

١ - تقديم مساعدات مالية لجامعة الفلبين الإسلامية وهي الجامعة الإسلامية الوحيدة في الفلبين وقد احترقت في الحرب بين المسلمين والمسيحيين لاعادة بناء اجزائها المحترقة وخاصة عمارة الملك فيمسيل المكونة من خمسة طوابق لمعهد الدراسات الإسلامية والذي يحتوي على مسجد للجامعة .
ب - منح مساعدة مالية لمعهد الدراسات الإسلامية لترجمة وطبع معاني القرآن الكريم والاحاديث والكتب الإسلامية باللغات الفلبينية الرئيسية .
ج - ارسال مدرسين

لتدريس الدين الإسلامي واللغة العربية وخاصة الى المدارس اليتية :-

- ١ - معهد الدراسات الإسلامية التابع لجامعة الفلبين الإسلامية في مدينة مراوي .
 - ٢ - معهد باليندونج الإسلامي في مالابانج في مقاطعة لانواد لسور .
 - ٣ - معهد مراوي الإسلامي في مدينة مراوي .
- ثالثا - يكلف المجلس الامانة العامة أن تستفيد - في مجال التدريس - من خريجي الجامعة الإسلامية في المدينة الذين يأتون من الفلبين، والذين هم باعداد كافية لمعرفةم باللغة والمشكلات المحلية .

انتخاب أعضاء المجلس التأسيسي

استنادا الى المادة الثالثة عشرة من نظام رابطة العالم الإسلامي رشح معالي الشيخ محمد صالح القزاز الامين العام للرابطة مع بعض الشخصيات الإسلامية ذات النشاط المحوظ في خدمة الدعوة الإسلامية لعضوية المجلس من الاردن - وسوريا - والجزائر - والكويت .
وقد قرر المجلس انتخاب السادة الالية أسماؤهم أعضاء في المجلس :
صاحب السحاحة الشيخ محمد الامين الشنتقطي من الاردن .
صاحب الفضيلة الشيخ حسن حبنكة الميداني من سوريا
صاحب الفضيلة الشيخ محمد احمد حماني من الجزائر
صاحب السعادة الشيخ عبد الله علي المطوع من الكويت .

(البقية في العدد القادم)

مخصص قرارات المؤتمر الإسلامي في لاهور

لا مساومة على القدس - وقت السب الفلسطيني

حقوق شعب فلسطين
شرط مسبق للسلام

طلب المؤتمر من جميع الدول ان تؤيد بكل الوسائل شعب فلسطين في نضاله « ضد الامبريالية الصهيونية العنصرية الاستعمارية » من اجل استعادة جميع حقوقه الوطنية .

وجاء في القرار ان اعادة هذه الحقوق يعد « شرطا مسبقا واساسيا لاقامة سلام عادل ودائم » واكد المؤتمر مرة اخرى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المنسل الوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع .

تأكيد العزم على
تحرير القدس

وطلب المؤتمر من الدول الأعضاء التي لا يوجد فيها مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تمنح كل التسهيلات اللازمة لهذا الغرض .
واعلن مؤتمر القمة « ارتباط المسلمين العميق بمدينة القدس المشرفة وعزم حكوماتهم الاكيد على تحريرها واعادة السيادة العربية فيها وعزمها ايضا على الحيلولة دون ان تصبح القدس موضع ابة مساومات او تنازلات . وادان المؤتمر بشدة انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة ورفضها تطبيق اتفاقية جنيف لعام 1948 بشأن حماية المدنيين وقت الحرب وسياساتها الرامية الى تهويد طبيعة الأراضي المحتلة وطابعها الثقافي . ووصف المؤتمر اسرائيل بانها تمثل تحديا للانسانية . واكد ان كل الاجراءات « التي اتخذتها اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة بغية تغيير طابعها السكاني والاجتماعي والثقافي والاقتصادي باطلا » .

وطلب القرار الغاء جميع الاجراءات التي تستهدف ضم القدس او اضعاف تغيير على طابعها الديني والتاريخي واكد ان هذه الاجراءات باطلة كانتا لم تكن .

كما طالب القرار ايضا بالانسحاب الفوري لاسرائيل من القدس الشرقية .
اعلن مؤتمر القمة الثاني ان عودة لقدس الى السيادة العربية يعد شرطا مسبقا لا يمكن بدونها التوصل لى اية تسوية في الشرق الاوسط .

وقال المؤتمر : « ان السندول لاسلامية سوف ترفض جميع قرارات التي يمكن ان تغير هذا

الموضع . ورفض المؤتمر جميع المحاولات التي تبذل لتدويل هذه المدينة . واصر على استمرار النضال من اجل تحرير القدس والحفاظ على اماكن المقدسة . واكد ان هذه المدينة لن تكون موضع مساومة او تنازلات .

دعوة المسلمين لدعم
دول المواجهة والمقاومة

وتذكر مؤتمر القمة الإسلامي الثاني في بياجة القرار الصادر حول الشرق الاوسط ان التضامن الإسلامي يحتم ان تقوم الدول الاعضاء في المؤتمر الإسلامي بتدعيم كل صور الدعم الى الدول الشقيقة لاستعادة اراضيها المحتلة واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .
واوضح المؤتمر ان هذا التضامن يجب ان يتبلور بصورة فعلية وفعالة .

واعرب المؤتمر عن اقتناعه من ان اية مساندة عسكرية واقتصادية وسياسية وادبية تقدم الى اسرائيل من قبل بعض الدول وبصفة خاصة الولايات المتحدة الاميركية تساعدها على مواصلة سياستها العدوانية وتدعيم احتلالها للأراضي العربية .

كما يرى مؤتمر القمة ان الاحتفاظ بعلاقات مع اسرائيل في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية وفي مجال المواصلة السلمية والاسلمية وغيرها انما يساندها على « تدعيم احتلالها والمضي في سياستها التوسعية » .

ولقطع كل علاقاتهم
مع اسرائيل

ويحیی القرار المبادرات البناءة للبلاد الأفريقية الشقيقة الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية وكذلك المبادرات التي فضعت بها جميع البلاد الصديقة في اتجاه مساندة حق العرب وقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

ويدعو مؤتمر القمة الإسلامي الدول الأعضاء في المؤتمر « التي مواصلة دعمها للقضايا الأفريقية والنضال الذي تخوضه ضد الاستعمار ونظم الحكم العنصرية وبصفة خاصة في روديسيا وجنوب أفريقيا والمستعمرات البرتغالية . كما يدعو المؤتمر اعضاءه الى وضع حد لجميع صور التعاون والعلاقات مع نظم الحكم هذه وان يقطعوا البترول عن هذه الدول .

ويدعو المؤتمر الدول الاعضاء التي لاتزال تقم علاقات مع اسرائيل الى قطعها في كافة المجالات .

اكتشاف مدينة أثرية في الربع الخالي

أبها - ٢٩ - ١ - ١٠٠٠س - تم اكتشاف مدينة أثرية في الربع الخالي تبعد عن نجران بحوالي ٤٠٠ كيلو متر شرقا ومساحتها ٥٠ كيلو مترا مربعا . وقد كانت مضمورة بالرمال التي انزاحت عنها مؤخرا فظهرت معالمها . وقد قام الامير خالد السديري المشرف على امانة نجران وسعادة نائب رئيس ديوان الموظفين العام بزيارتها بعد عيد الاضحى . وسيجري ازالة الرمال عن بقية المطور منها لاجراء الدراسات اللازمة لها والمحافظة على ما فيها من اثار .



بلاهور .

اشترك من قبل في مؤتمر القمة العربي الموسع الذي انعقد بالجزائر عقب حرب رمضان ولع اسم فؤاد نفاع حين ضيع الملف الذي يحمل المقررات السرية لمؤتمر القمة العربي .
* توقف تشكيل حكومة المدعو الاخرى على رأي « الحاخامية الكبرى » وهي مجلس احوار اليهود - في وضع الأراضي المحتلة . اذاع هذا التبا مذيع المدعو مساء الخميس الماضي .
□ علماء الاسلام لم يستشاروا وقرارات الحكومات لا تتوقف على فتاواهم .
يطلب منهم - فحسب - تبرير اعمال الحكومات باسم الاسلام .

* قال وزير خارجية سلطنة عمان في مؤتمر القمة الاسلامي ان الانزال الايراني في بلاده تم من قبل ايران لا بطلب من سلطنة عمان .

□ والذي تغدى بمسقط يمكن ان يتعشى باي بلد اخر في الخليج سالم تتم قوة حقيقية من التضامن والوحدة والدفاع المشترك .

الشاه لم يحضر مؤتمر القمة الاسلامي حتى يعطي نفسه الحرية التامة في انزال القوات المحمولة جوا باستمرار .

انتركوا العبث والقضايا الجانبية ... فقد جامك النذير .

* وافق مجلس الامة الاردني على منح المرأة حق الانتخاب وترشيح نفسها للانتخابات القبلية .

□ ماذا فعل الرجال من قبل ؟

* تنحى قاضي محكمة اداداب القاهرة عن نظر قضية ميمي شكيب الاخلاقية .
□ ايضا نحى الرئيس تكسون القاضي « كوكس » عن قضية فضيحة « ووترجيت » .

* انتقدت اندريا غاندي مسألة استبعادها عن مؤتمر القمة الإسلامي
□ ليس في المؤتمر من بعد البقر أو الماعز .

* قالوا : ان امريكا نصرت ... وليس العرب . ولذلك وجب مد اليد اليها .

□ أجرى محمد « هارس » استفتاء حول موضوع موقف الشعب الأمريكي من العرب بعد قطع النفط واذا المهد احصائية تثبت ان 76٪ من الامريكيين يفضلون لسع البرد . وتجدد الاطراف على القبول بتغيير السياسة الأمريكية في الشرق الاوسط .. وتقف هذه النسبة بجانب تايبس المدعو .

* قال شاه ايران في صحيفة « لوس انجليس تايمز » انني ارى اشباح الانبياء واتلقى رؤى .. واعتقد انني مرسل - من الله لاداء الرسالة»
□ مسليمة جديد .

* اشترك فؤاد نفاع وزير الخارجية اللبنانية في مؤتمر القمة الإسلامي

المجاعة في مناطق المسلمين فقط

في الوقت الذي تستعد فيه اثيوبيا لصرف ملايين الدولارات على صفقات الاسلحة الهائلة استعدادا لحملة التاديب الوحشية التي تنوي ان تشنها ضد مسلمي هرر وسكان الحدود الصومالية .. تحمل الانباء من اثيوبيا اخبار المجاعة المريعة التي اخذت تفكك بهؤلاء المواطنين الفقراء العزل الذين هم في حاجة لكل فلس يمكن ان يؤمن لقمة من العيش لطفل او امرأة او شيخ .

فبعد ان كانت المجاعة محصورة في اقليمي شمال التجري و قبائل الولو بدأت تجتاح الان مناطق اخرى شملت عروس وبالي وهرر وشوا .. ولم تكن مصادفة ان تنحصر المجاعة في الاماكن التي يقطنها المسلمون دون غيرهم .. فان الحكومة كانت تعتمد افكار هذه المناطق واهمالها .. ولعل « قتل المسلمين جوعا » هو احد السياسات التي قررتها حكومة الامبراطور المتعصب بعد فشل وسائلها الشريرة السابقة .

وفيما يلي تقرير اخر عن الوضع في داخل اثيوبيا وموقف الحكومة :

اذاع راديو اديس ابابا في ٢ - ٢ - ٧٤ ان المجاعة شملت مناطق عروسي وبالي في جنوب شرقي اثيوبيا وبلغ عدد المنكوبين ثمانية ملايين وخمسمائة وخمسة وعشرين الف نسمة . وكانت المجاعة قد عمت مقاطعة ولو واجزاء من مقاطعات شوا وتجراي وهرر حيث مات اكثر من ١٥٠ الف شخص جوعا .

واتهم اتحاد طلبة اثيوبيا وكذا بعض المنظمات الانسانية الدولية السلطات الاثيوبية بالتقصير في معالجة قضية المجاعة ووصفت جريدة (انترناشنال هيرالد تريبيون) الامريكية الصادرة في ٩ - ١ - ٧٤ موقف السلطة بأنه « ورطة » وقالت ان المسؤولية تقع على عاتق القيادة السياسية اكثر من الحفاف . ومضت الجريدة تقول : « نظرة خاطفة الى النظام السياسي تكشف مواطن الضعف في طريقة معالجته لهذه القضية الحيوية . وكمثال على ذلك تجاهلت السلطات المركزية تحذيرات موظفيها في المقاطعات المنكوبة وتقاصت عن طلب المعونات الدولية في الوقت المناسب كما لم تقم بمعالجة الموقف بامكانياتها الذاتية بوقف تصدير الحبوب الى الخارج وتحويله الى شعبي المنكوب ، وتصرفت حيثال الاحتياجات المحلية بمنتهى القسوة الى حد استعمال الرصاص .

« وفي اثيوبيا يبدو ان الحكومة توزع الاراضي على ضوء الولاء السياسي ولا توجد فرصة للفلاحين لتملك الارض وكسب عيشة لائقة منها . واستمر البرلمان الاثيوبي الذي يتكون في معظمه من ملاك الاراضي يناقش مشروع الاصلاح الزراعي لسنوات طويلة دون نتيجة ، وتمطى الكوراث الطبيعية كالجفاف الفرصة لكار الملاك اقتناء اراض جديدة بأسعار بخسة ، ويمكن القول ان ما يظهر لاول وهلة بمشكلة انتاج زاد الحفاف من مضاعفاتها ، هو في الواقع مشكلة سياسية واجتماعية الى حد كبير .

« وبالنسبة للاجانب تواجه السياسة الاثيوبية ورطة كبيرة اذ يمكن ان يقال : ولماذا نهتم بمشكلة شعب تخلت حكومته عن معالجة قضاياهم ؟ وفي الواقع فان احدي الكنائس الاجنبية بقيادة قسيس ايرلندي قدمت معونات اكثر مما قدمته الكنيسة الاثيوبية الفنية والتي تمتلك زيادة على ٢٠٪ من الاراضي الصالحة للزراعة . كما ان السناتور الامريكي ادوارد كندي قد قام بجهود اكبر من الامبراطور الهرم هيلاسلاسي نفسه لجذب انظار الراي العام العالمي الى هذه المأساة الانسانية .

اخبار سريعة

★ منذ شهر ابريل عام ١٩٧٢ ، ما تزال ٢٨ سفينة حربية روسية ترابط في ميناء شينا جونج في بنغلادش مما اثار قلق الشعب المسلم هناك .

★ دعت الخطة الخمسية الاولى في بنجلاديش الى جعل الاجهز عمال مشروعاً ودعت الى فرض عقوبات على كل من ينجب اكثر من طفلين !

★ لاول مرة منذ خمسين سنة ، في المدارس الابتدائية والمتوسطة في تركيا يفرض درس الدين كمادة اجبارية على الطلاب .. وقد لاقى هذا القرار استحساناً كبيراً لدى الشعب التركي المسلم .. وكان اول ثمرة لفوز حزب السلامة الوطني .

★ اعلن السيد توم كونرلي الاميركي الجنسية الذي يعمل مهندسا الكتروني في شركة لو كيد العالمية اسلامه في الرياض في الاسبوع الماضي .

الاضطرابات تجتاح عاصمة اثيوبيا

ورجال الجيش ينزلون الى الشوارع

بمسئلهما وذلك بان اخذت في القاء الحجارة على السيارات التي اشعلت النيران في عدد منها . وقد اغلقت المحال التجارية والمدينة ابوابها واسلخت الشبكات الكهربائية على الواجهات التي تعظم بعضها .

واضاف المسافر قتلان ان الاحداث التي تقع في اديس ابابا تترك بئس التي شهدتها باريس في مايو ١٩٧٠ اذ يبدو ان هذه الاحداث بدأت في الاسبوع الماضي بالظواهر التي قام بها الطلبة داخل جامعة اديس ابابا .

واضاف المسافر : رايت في وسط المدينة وفي الشوارع المؤدي الى المطار دوريات من الجنود ورجال البوليس المسلمين بالمدافع الرشاشة .

نسبت وكالة الانباء الفرنسية الى مصدر موثوق به في اثيوبيا قوله ان النيران لطلقت بعد ظهر الخميس خلال الصدام الذي وقع في اديس ابابا كما احرقت بعض السيارات وقطعت سيارات اخرى بالحجارة .

وقال مسافر فرنسي توقف بعد ظهر الجمعة في مطار عاصمة كينيا ان الشلل اصاب اديس ابابا من جراء اضطراب شبه عام في وسائل النقل وفي بعض المقاطعات الادارية والتجارية .

واستمرت الاضطرابات التي وقعت بسوا القيس في العاصمة الاثيوبية حتى ساعة متأخرة من الليل . وأشار المصدر نفسه الى ان المرور اصبح مستحيلا لان جماعات من الشبان اغلقت اهم الشوارع التي تربط جنوبي المدينة

لقاءات

المجتمع

مع

أحمد البزيع الياسين



حول "شركة الاستثمارات العامة"

□ مجهود شعبي

□ ستمائة وأربعون ألف

- 1- تشجيل رؤوس الاموال المعطلة ،
- 2- اصدار وثائق مشاركة مع غيرها .
- 3- ادارة العقارات بالمعولة والاتجار بها .
- 4- القيام بالاستثمارات بالاضافة الى تمويل مشروعات التنمية في الكويت وخارجها وبخاصة دول الخليج والبلاد العربية .
- 5- تشجيع توظيف الاموال الخاصة والعامة لتحقيق التنمية .
- 6- تقديم المشورة والمساعدة في تنسيق سياسة وخطط التنمية بفرض تحقيق الاستفادة الافضل من الموارد وتوفير العون الفني لذلك .
- 7- التعاون بالطريقة التي تراها الشركة مع جميع

- 1- تشجيل رؤوس الاموال المعطلة ،
- مع حرصنا ان تبقى اموالنا بعيدة عن مواطن الشبهات .
- 2- ان نقوم بابرار شركة تلتزم قواعد الاقتصاد الاسلامي في المعاملة ، ونبرهن عمليا على نجاح هذه الشركات وتوقيتها .
- 3- عدم الربح الفاحش ، والمساعدة على توفير الموارد الضرورية اللازمة للبلاد وبالاخص الانشائية منها .
- ما هي المجالات التي ستمعمل فيها الشركة ؟!
- ستقوم هذه الشركة بالاعمال التجارية عموما وبالاخص :
- 1- تسويق المنتجات العربية

الموضوعية على انه من الممكن ان يقوم في بلدنا اقتصاد غير ربوي .
وتداعى المسلمون الى مشروع البنك الاسلامي الذي اقر من مدة غير بعيدة وساهمت فيه عدد من الدول الاسلامية ، وسيقوم له فروع في كثير من البلاد باذن الله .
وكان لمجموعة من التجار الكويتيين مآثر حميدة في هذا الشأن فقامت في عام 1967 « اللجنة التحضيرية نبيت التمويل الكويتي » والخير باق في امة محمد صلى الله عليه وسلم . ولهذا الغرض ساهم بعض التجار في شركة سموها « شركة الاستثمارات العامة »
توشك ان تباشر اعمالها ، ورفضة من المجتمع في تشجيع هذه المشاريع التي تنبئ عبا حرمه الله وتلتزم احكام الشريعة الاسلامية ، اجرينا اللقاء التالي مع السيد احمد البزيع الياسين .
● ما هي اسباب تأسيس هذه الشركة ؟!- اسسنا شركة الاستثمارات العامة لاكثر من سبب منها :

وقع العالم في شرك اليهود فانسدوه اقتصاديا .
سيطروا على المال ، واسسوا وتملكوا آلافا من البنوك التي تسير اقتصاد العالم ، واحاطوا انفسهم بجيش من خبراء الاقتصاد واصحاب الملايين ، ونظموا الاحتكارات الضخمة ، وصار بوسعهم ان يتلاعبوا في النقد العالمي كيفما يحلو لهم .
جاء ذلك في « بروتوكولاتهم » انظر البنود (1 ، 6 ، 8 منها) وما ذلك الا لترقع لهم الدول ذليلة طائعة ، في عصر طفست فيه المادة ووهنت وثنج العقيدة والقيم .
وتسرب البلاء الى بلاد المسلمين فقامت البنوك الربوية ونشطت حركة الاسهم والفائدة والودائع والادخار على اساس من الربا يلعنه الله ويفغظ عقوبته .
وظن الناس ان هذه الامور غدت من المسلمات وان من العبث التفكير بتغييرها .
ازاء ذلك نهض اصحاب الغيرة من علماء المسلمين نكروا المنكروا يأمرون بالمعروف ، ويقدمون الدراسات العلمية

المؤسسات والمنظمات الدولية والإقليمية التي تزاوّل نشاطا مشابها .

٨ - القيام بأية نشاطات او خدمات بما يتفق وأهداف الشركة .

● ما هو شكل الشركة وما هو رأس مالها ؟!

- اسمها شركة الاستثمارات العامة وهي شركة مساهمة مقننة تحت التأسيس .

ورأس مالها يبدأ بـ ١٠٠ مليون دينار مقسم الى ١٠٠٠ ألف سهم وكل سهم قيمته (١٠) عشرة

دنانير كويتية ، ورأس المال هذا قابل للتوسع كلما توسع العمل - طبعا بعد موافقة الجمعية

المعمومية للشركة .
أما طريقة دفع الاسهم ، فربعا يدفع عند أشهر الشركة بعد أخذ الرخصة من وزارة

التجارة بذلك ، والربع الثاني بعد ستة شهور من أشهر الشركة . وحتى الآن وصلنا

ما يقرب من (٦٤٠.٠٠٠) ستائة وأربعين ألف دينار ، وعدد المساهمين (٦٠) سنون

مساهما .
وفي نظامها الاساسي يجب ان يكون ٦٠٪ من المساهمين

مثل هذا المشروع حتى يكون نموذجيا .

● كيف ستكون ادارة الشركة؟!
- للشركة نظام اساسي وعقد تأسيس ، وجميع المساهمين في

الشركة يشكلون الجمعية العمومية ، وهي بدورها تنتخب مجلس ادارة للشركة مكونا من

تسعة اعضاء ، وتكون عليهم مهمة القيام بتأسيس الشركة والاشراف على ادارتها .

ومن مهمتهم اختيار مدير عام كفاء للشركة عنده خبرات تجارية ، ومؤمن بأهداف

الشركة ونظامها الاساسي .
ويجتمع مجلس الادارة بصفة دورية منظمة كان يكون مرتين في كل شهر ، ورئيس مجلس

الادارة يكون على صلة دائمة بالمدير العام .

● الا يؤثر على تقدم الشركة كون القائمين عليها موظفين لا يتضررون من خسارتها ، ولا

يستفيدون من ربحها ؟!
- اغلب الشركات والبنوك في العالم تدار بهذه الطريقة ، وهي ناجحة في امر دنياها .

ومجلس الادارة هو الذي يشرف على شؤون الشركة وعلى المدير العام وأعضائه من المساهمين

يستطيع المساهمة براسمال الشركة .

ومجال المساهمة لا يزال مفتوحا امام من يرغب بذلك .

فمن اراد فليتصل بمكتب احمد البريع عن لجنة التأسيس رقم الهاتف (١٧٦٧٩) ص.ب ٢٢٢٦٦ المركز التجاري رقم (٣) غرفة (١٢-١١)

● ما هو رأيكم عن امكانية نجاح مثل هذا المشروع ؟!

- لولا تقننا بإمكانية نجاحه لما اقدمنا على القيام به . وقد فعلنا

الاسباب ومنها ان الموضوع درس من قبل اختصاصيين في الاقتصاد ، والذين قاموا به

تجار ولهم خبرة طويلة في هذا المضمار ، ولقد درسنا كافة ما يتعلق بأسباب نجاح الشركة .

وحرصنا على ان تكون نواة لمشاريع اسلامية مقبلة ، وان نقدم أدلة عملية واقعية على

نجاحها ، وعلى تخليص بلادنا الاسلامية من لؤثة الربا والمرايين . وعمل قام خالصا

لوجه الله فنرجو ان يبارك الله فيه ويكتب له النجاح والتوفيق .
ان جميع الدلائل تشير لإمكانية نجاح هذا المشروع باذن

للتنمية الشرعية والربح الحلال دينار بادرت لطاعة الله

كويتيين وان يكون الباقون من مختلف الجنسيات العربية .

وتمدنا ان يكون السهم بـ ١٠ دينار حتى نتيح المجال لكل الناس - ممن يلتزمون

نظام الشركة الاساسي - مسي المساهمة .
● اظن ان راسمال الشركة قليل فما هو رأيك ؟!

- راعينا عند تأسيس الشركة قواعد الاقتصاد ومن الطبيعي ان يبدأ رأس المال متوسطا ثم ينمو

بشكل تدريجي ، واذا بدأ رأس المال كبيرا فان ذلك يربك

القائمين على الشركة . مع اننا نعمل ايضا كوسطاء ماليين .

مرة اخرى اؤكد انه نحب ان نبدأ بحذر ، وعناية لخطورة

في الشركة . وأمر جوهري - بعد ان ناقشنا هذا الكلام من

الوجهة الاقتصادية - ان الشركة والمساهمين والمدير العام سيكونون للعامل الاسلامي

دور في اختيارهم وقيام المشروع ، وهذا العامل يستوجب تقوى الله ومراقبته في السر

والعلانية .
● ما هي اهم الشروط لقبول المساهمين في الشركة ؟!

- اهم هذه الشروط ما نصت عليه المادة التاسعة من نظام الشركة :

« تلزم الشركة بجميع أعمالها ومعاملاتها بتطبيق الشريعة الاسلامية الغراء ، ولا يجوز لها التعامل بالفوائد الربوية والبنكية . »

فمن التزم بهذا الشرط

الله ، ووجهة نظر المسلمين تتجه الى تشجيع المشاريع غير الربوية . ونأمل خلال مدة قصيرة ان تكون لهذه الشركة

مفرد او وكلاء في منطقة الخليج .
ومن الله نستمد العون والتوفيق ، ونسأله ان يجعل جهودنا واعمالنا خالصة لوجه

الله .
● * ●
ودعت السيد احمد البريع الياسين - الذي كانت معه

هذه المقابلة - وأنا اثمر باهمية هذا المشروع وضرورته وأرجو للقائمين عليه السداد والتوفيق .

وانه لفضل من الله ومنه ان يرزق عباده المال لتسخيره في طاعته ومرضاته ،

طبعا الفقير من المسلمين لا يستطيع القيام بمثل هذه المشاريع الاقتصادية ، ولا نوري

كيف يعمل لو آتاه الله المال . لكن ان يجد الغني المسلم المال الوفير ، وشهوات الدنيا اكثر

من ان تحصى ، فيعرض عنها ويلوذ في كنف الله فليلتزم ما

أحل وينتعد عما حرم . ويؤدي حق الله عليه . هذا خير كبير

نسال الله ان يثبت اغنياء المسلمين عليه . وهذه التجربة الرائدة تقدمها لاغنياء المسلمين

ليحتذوا بها ، فببعتدوا عن وضع أموالهم في البنوك ، وأن يتجنبوا الربا وهو من الكبائر ويقول تعالى :

[الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس فكذلك

بانهم قالوا انها البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه

فله ما سلف وأمره الى الله ، ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون] البقرة : ٢٧٥

ويهدد الله من لا ينتهي عن الربا بحرب ، وخاب وخسر من يائس الله بحربه :

[يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأنذبنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلکم رعوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون]

البقرة : ٢٧٩

وما تفشى الربا في مجتمع من المجتمعات الا كان سببا في

التقطيع والعداء بين المسلمين ، ومدة لفتدان روح الاخوة والتعاون .

ولا بد لنهضتنا الاسلامية الحديثة ان تأتي متكاملة وان

تواكب النهضة الاقتصادية القائمة على شرع الله ، النهضة الفكرية والروحية ، وان نضع

اقدامنا على ارض اقوى من الصخر ، ومعنا كل الشروط التي تستوجب العودة الكاملة

الى ظل الاسلام السوارف ، ونحكم الله ورسوله في مختلف امورنا الخاصة والعامة والله

ولسي التوفيق .

٧

جمعية الإصلاح .. ترفع مذكرة صريحة .. لمؤتمر القمة الإسلامي

المذكرة تضع الملوك والرؤساء .. أمام مسؤولياتهم وواجبهم

ورقة عمل .. ممكنة التطبيق .. وتصلح مياراً للعمل الجاد

قضايا فلسطين، والقدس، وسلمي الفلبين، والنابشر، والحريات، والتنمية

موضوع القدس :

● وموضوع القدس ...
● وضرة هيمنة السيادة
الاسلامية المطلقة عليه .
● وضرة اعلان الجهاد لتحريره
لقد اذن الله في الايات الاولى
من سورة الاسراء بانتقال
موارث النبوة في القدس الى
رسول الله محمد صلى
الله عليه وسلم (سبحان
الذي اسرى عبده ليلامن
المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله) .
● وامة الرسول عليه
الصلاة والسلام هي الوريثة
الوحيدة لنبينا محمد عليه
الصلاة والسلام .
● وفي ضوء هذه الحقيقة الراسخة
تقدم عمر بن الخطاب - رضي
الله عنه - ففتح القدس
وتقدم صلاح الدين الايوبي
- رحمه الله - فحرره من
الاستعمار الصليبي .

ان تدويل القدس كليا
او جزئيا اتجاه يرفضه
الاسلام وترفضه شعوبه في
قارات الأرض كلها
ان اكثر من سبعمئة مليون
مسلم يطالبون بعودة فلسطين
والقدس وكل الاراضي المنقبة
الى السيادة الاسلامية

● المسلمون في الفلبين :

وهناك قضية اضطهاد
المسلمين في الفلبين ... ففي
الوقت الذي ينعقد فيه
مؤتمركم في لاهور يقصف
الطيران الكاثوليكي الفلبيني
مسلمي الفلبين بالطائرات .
ومع خطبة الافتتاح
لوارسلتم الطرف الذي

ومن هنا يتضح عظم
المسؤولية التي يضطلع
بها ملوك ورؤساء الدول
الاسلامية المجتمعون في
مؤتمر لاهور .

ان الوحدة بين الشعوب
الاسلامية قائمة بحكم
العقيدة الاسلامية عقيدة
التوحيد والشريعة الواحدة .
والقبلة الواحدة .

وان امام الملوك والرؤساء
المحافظة على التمسك بكتاب
الله عز وجل وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ، وجعل
الشريعة الاسلامية المصدر
الوحيد للتشريع ، وتحيية
الاشكال الرسمية التي تعيق
تحقيق هذه الوحدة او الاتحاد
وامام المؤتمر جملة قضايا
جديرة بالبحث والاهتمام

قضية فلسطين :

● قضية فلسطين .. فلا
شك انكم تتابعون المحاولات
الرامية الى تصفية القضية
الفلسطينية والاعتراف - من
ثم - بالكيان الصهيوني في
الأرض المحتلة .

من ناحية اسلامية هذه
المحاولات يجرمها الاسلام
تحريرا قاطعا وبدن اصحابها
في الدنيا والاخرة ..

ومن ناحية قانونية :

الاعتراف بالكيان الصهيوني
يعتبر خرقا للقانون الدولي
الذي لا يقر الاستيلاء على ارض
غير بالقوة .

ومن ناحية شعبية فان
شعوب العالم الاسلامي ترفض
هذه المحاولات بحزم وشدة

وصلا .. لنشاطاتها في الاهتمام بقضايا المسلمين في
العالم بعثت جمعية الإصلاح الاجتماعي بمذكرة الى مؤتمر
القمة الاسلامي في لاهور .
وهذا هو نص المذكرة :

☆ فلما ظهرت في الامق
بوادر التجمع الاسلامي
على مستوى الحكومات
استبشر المسلمون خيرا
واخذوا يتابعون مسيرة
التجمعات الاسلامية بانتباه
واشفاق .

انتباه لما يجري
واشفاق على التجربة
الوليد

ومؤتمركم هذا يمثل حلقة
من حلقات التجمع الاسلامي
في العصر الحديث .
وبمقدار القضية
تكون المسؤولية

ان الشعوب المثلة في هذا
المؤتمر لا تستطيع ان تنهض
وتحقق امالها في التقدم
والتعامل الاسلامي الا من
خلال شكل الحكومة
والدولة وصلاحياتها

فلقد اصبحت الحكومة
والدولة في العصر الحديث
تهيمن على كل شيء في المجتمع
الذي تحكمه

تهيمن على التربية
والاعلام والسياسة
الخارجية . وتتحكم في نوع
النظام الاقتصادي والاجتماعي
والاخلاقي .

الى ملوك ورؤساء الدول
الاسلامية .. في مؤتمر القمة
الاسلامي المنعقد بلاهور -
باكستان في ٢٠ محرم ١٣٩٤ هـ
الموافق ٢٢ فبراير ١٩٧٤ م .
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته . وبعد :

جمعية الإصلاح الاجتماعي
بالكويت تحييكم ، وترجو
الله لكم التوفيق والسداد في
مؤتمركم هذا .. وتقدم
بهذه المذكرة .. كمساهمة
شعبية اسلامية في نجاح
المؤتمر .

✽ فمئذ انفرط عقد
الخلافة الاخيرة انفرط عقد
المسلمين .. في العالم
وانقضت عليهم القوى الطامعة
كما جاء في الحديث الشريف
(يأتي عليكم زمان تداعي
عليكم الامم كما تداعي الاكلة
على قصعتها) . وظل
المسلمون يتطلعون الى قيام
وحدة اسلامية تحقق نداء
الايات القرآنية ... وتصور
مصلح المسلمين وتنشي لهم
وزنا دوليا مرهوب الجانب
في عصر التكتلات - العنقادية
والاقتصادية والسياسية .

مواقف في عرب

(٨)

حب ووفاء

لداستان عمر سليمان الأستمر

الملاصقة للمسجد الا باب ابي بكر « سدوا عني كل خوخة الأوخة ابي بكر » . ان هذا الحب وذاك السود والاخاء الذي ربط بين قلب الرسول وقلب صاحبه لشيء سام وعظيم ، ولمثل هذا نليس الساعون ، اجتماع على محبة الله ، ولقاء على بذل الوقت والمال والنفس والنفيس في سبيل الله ، رفقة على تحقيق منهج الله وشرعه ، انها لرحلة فريدة ، ورفقة حميدة ، حقاً خلالها خيرا كبيرا في هذه الأرض ، أرضا ربهما ، ونفعا البشرية ، وحق لابي بكر ان يبكي ، فالقلب معلق برسوله وقائده ومعلمه ، ولقد كانت كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم شهادة رائعة لابي بكر تحل في طياتها الوفاء والحب الكبير .

نعم هكذا يكون القادة ، وهكذا يكون الاتباع ، اما ان يكر الاتباع بالقادة ، والقادة بالاتباع ، ويلعن بعضهم بعضا ، وسفك بعضهم دم بعض في الحياة قبل الممات ، كما يحدث في كثير من الجماعات والدعوات والقيادات ففي ذلك دليل لكل ذي عينين ان الهدف قريب ، وان المصلح عرض زائل ، وهم عليها متهاقون ، وما دعواهم الاصلاح الا مجرد دعوى ليس لها من الصحة نصيب ، وكل يوم يبين شيء من تلك المخازي ولكن الناس لا يتعظون ولا يعتبرون .

خرج الرسول صلى الله عليه وسلم في مرض موته وخطفه للمسلمين ، وكان مما قاله : « ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا ، وبين ما عنده ، فاختار ذلك العبد ما عنده » فانفجر ابو بكر يبكي حتى ابكى ليلته ونائره وقال : قدنك يايتنا وامهاتنا ، وعجب جمع من الحاضرين من بكائه وقولته لانهم لم يذكروا ما ادركه ابو بكر من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبعد ان توفي الرسول صلى الله عليه وسلم ، علموا ان الذي خيره الله هو رسوله فاختار ما عند الله وعرفوا ان ابا بكر كان اعلمهم بما يرمي اليه الرسول صلى الله عليه وسلم .

لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم حبيبا الى اصحابه ولكن ابا بكر كان اعظمهم حبا له ، واكثرهم ارتباطا به واكثرهم علما وفقها ، ولذلك كان اسرع الصحابة الى الايمان والتصديق ، وينزل ماله ووقته في سبيل الاسلام ، ولذلك نظر الرسول صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر عندما رأى تأثيره وقال : « ان من امن الناس علي في ماله وصحته ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا ، من امتي لاتخذت ابا بكر خليلا ، ولكن ود اخاء وايهان - مرتين او ثلاثا - وان صاحبيكم خليل الله عز وجل »

ثم أمر ان تغلق جميع الابواب التي فتحتها اصحاب البيوت

ويرتبط بقضية الحريات العامة اطلاق سراح دعاة الاسلام ورجاله المعتقلين والمسجونين في كل وطن اسلامي ..

قضية التنمية :

● وهناك قضية التنمية والانتعاش الاقتصادي . . . فقد تحكمت القروض الاجنبية في مقادير العالم الاسلامي .. فعبر القرض جاء الفزرو العقائدي .. والسيطرة السياسية والاقتصادية .. وليس من المستطاع تحرير المسلمين بغير النهضة الشاملة والتنمية الكاملة .. ففي قطاعات الزراعة والصناعة والعلم والتقنية .. والعالم الاسلامي لايشكو فقرا .. ولكنه يشكو سوء توزيع ثرواته ..

ولايشكو ندرة الخبرة الفنية .. ولكنه يشكو هجرتها ..

ان قيام تعاون اقتصادي بين دول العالم الاسلامي يحرر هذا العالم من السيطرة الاجنبية وينعش اقتصاديات المسلمين في كل مجال .

ايها الملوك والرؤساء في مؤتمر لاهور ..

ان مسئوليتكم امام الله عظيمة وان الامانة بين ايديكم جد خطيرة .

نناشدكم التوصل الى نتائج ايجابية في مؤتمركم . . . نتائج لاتفقد المسلمين الثقة بالتجمعات الاسلامية الرسمية . وتحقق خطوات ايجابية عن طريق الوحدة الاسلامية .

« ياايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون . واتقوا فتنة لاتصيبين الذين ظلموا منكم خاصة . واعلموا ان الله شديد العقاب . »

« الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت

ارخبيل سولو وغيره فسي القلبين لو جدم اجسام الموحدين - رجالا ونساء وشيوخا واطفالا - محرقة في العراء . وبين اطلال البيوت المحطمة والمساجد المهتمة

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تناشدكم الله ان تقفوا وقفة رجل واحد في وجه حكومة القلبين لوقف حرب الابداء ضد المسلمين ومطالبها بمنح الحكم الذاتي لهم .. فلقد ثبت بالوقائع الدامية ان الحكومة الكاثوليكية تستغل شكلها الرسمي لمحو الاسلام من القلبين .

ان المقاطعة السياسية والاقتصادية والدبلوماسية من قبل المؤتمرين جميعا لها اثر فعال بالبقاء على حياة المسلمين في القلبين اهل البلاد الاصليين .. وتشعرهم ان اخوانهم في العقيدة يقفون الى جانبهم .

قضية التبشير :

● وهناك قضية التبشير النصراني .. وغزوه المستمر للعالم الاسلامي على نطاق واسع منظم يمثل بمدارسه ومستشفياته ورجاله الذين يبشرون في العالم الاسلامي .

ان اندونيسيا تتعرض لحملات تبشير واسعة النطاق تستخدم فيها الاساطيل البحرية والجوية وفي الحشبة .. والسفنال .. ومصصر والسودان .. وتونس .. وباكستان .. والخليج العربي .. واليمن .. ولبنان .. وغيرها غزو تبشيري خطير مدعم بالمال والرجال يستهدف العقيدة الاسلامية

ان مقاومة هذا التبشير تتطلب الجهود والاجهزة .

والعمل الجماعي افضل من العمل الذي تقوم به كل دولة على حدة .

ان هذه المشكلة تستحق تشكيل لجنة خاصة مزودة بكل الامكانات .. تقاوم التبشير بجدارة وكفاءة واخلاص ..

قضية الحريات العامة :

● وهناك قضية الحريات العامة .. فالاسلام لانتعش ودعواته لا يستطيعون الانطلاق الكامل الا في جو الحرية . ومناخها الامن . . .

للأستاذ محمد المجذوب

□ الشعوب الاسلامية كلها .. كانت في حرب رمضان □ والذين يجاولون طمس الصيغة الاسلامية لأمتنا .. لا يفهمون الحقائق

من مكتبي ريثما افرغ من بعض البحوث الاكثر اهمية .. ثم لم يتح لي ان اصود الى ذلك المقال، ذي الترويقات الكثيرة ، الابعد وقت غير يستير .. وعلى الرغم من اني لم اعثر فيه بجديد من التنكر للاسلام والنعمة من روابطه ، التي لا يمكن ان ترضي الذين انسلكوا منه واندفعوا بكل طاقاتهم لتشويه سمعته ، والاجهاز على البقية الباقية من وشائحه فقد وجدته اطليل الوقوف على مغالطاته الجريئة جدا اذ كانت نموذجا مضرا من ذلك الهجوم ، الذي واجهه الاسلام في اعقاب محنة حزيران ١٩٦٧م يوم قذفت الماركسية والصهيونية بالدكتورين نديم البيطار وصادق العظم ، ليصرخا بالناس من على منابر لبنان : ان مرد الهزيمة الى ماركه

قبل ايام جاءتني ابنة لي مجلة (الاسبوع العربي) وهي تشير الى مقال فيها بعنوان : « لماذا كانت الكتلة الاسلامية اقل تأييدا للعرب من الكتلة الافريقية والاوروبية والاشتراكية .. » ثم قالت : هذا كتاب يحمل اسم مسلم ، بل وينتسب الى انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يتورع ان يحارب الاسلام .. وابتمت لغير سرور ، وانا اقول لها : الذين يحاربون كثيرون يابنتي .. منهم المنحدرون من اصلاب الصحابة ، وبينهم مشايخ يمشون تحت اثقل المعائم وزنا .. ولكنهم جميعا يلتقون على نقطة واحدة هي : ان قلوبهم فرغت من قداسة هذا الدين ، فسهل عليهم ان يبيعوا انفسهم للشيطان .. ونحيت المجلة الى جانب

الاسلام من رواسب غيبية في نفوسهم وان النصر موقوف على تجريدهم نهائيا من هذا الدين ..

والحق ان منشئ مقال الاسبوع العربي - محمد جابر الانصاري الذي لم اعثر له على ذكر من قبل ، وقد يكون احد هؤلاء الذين تنشق عنهم الاحداث ، كالكماة التي لا تظهر الا في اعقاب الصواعق . لم يكن صريحا في الكشف عن عدائه للاسلام بالقدر نفسه الذي تجلى في حملات سلفيه ، اذ اكتفى بالدوران حول فكرة واحدة هي : انكاره ان يكون للكتلة الاسلامية اي دور في مجرى الصراع العربي ضد العدو اثناء حرب رمضان ١٣٩٣ هـ . وقد بذل قصارى جهده لتوكيد هذا الحكم خلال اثني عشر جدولا من صفحات المجلة الواسعة .. ولكي يستحوذ اذهان الفارغين من العلم بجاري الاحداث ، راح يتناول بمغالطاته مختلف الجهات التي تنتسب الى الاسلام ، ولو اثما وزورا ، مقارنة بينها وبين الاتجاهات الاخرى ، وبخاصة اليسارية منها ، ليخرج من ذلك بالتوكيد على فراغ الدعوة الاسلامية الحديثة من اي مردود يمكن الاعتماد عليه .

ومهما يكن من شيء فان تحامل هذا الكاتب على الاسلام ، انتصارا لليسارية الهدامة ، اوضح من ان يشار اليه عند ذوي البصائر ممن يفقهون ما يقروون . فقد جاءت بيناته من التهافت بحيث لا تملك دفاعا عن زيفها امام أي نقد .. ولكنني مع ذلك الفيت من الواجب ان اذكره ببعض الوقائع التي من حقها ان ترده الى الوعي والتراجع عن الكثير مما ذهب اليه ، اللهم اذا كان في قلبه اي مجال لقبول الحق والوقوف عند حدود الانصاف .

التكتلات الاسلامية

من المغالطات المفضوحة التي تستر وراءها هذا الكاتب ذلك الزعم الذي يريد ايهام القراء بان ثمة تكتلا اسلاميا اثبت فشله واخفاقه اثناء حرب رمضان .. وهو ادعاء مرهود بفقدان هذا التكتل على مستوى

الحكومات ، اذ ليس في اي بلد اسلامي رجل واحد يستطيع القول بان ثمة تجمعا اسلاميا من هذا الطراز .. بل الواقع هو عكس ذلك ، لان اجهزة الحكم في جميع هذه الاقطار قائمة على اساس التمزيق المستمر لروابط الامة الاسلامية ، ومرد هذا الى ارتباط كل حكومة - الا من رحم الله - بواحد من الانظمة التي تتنازع السيطرة على العالم ، حتى الحكومات الضالعة مع النظام الواحد منها لا يسمح لها بتنسيق العلاقات فيما بينها وبين زميلاتها على مستوى القرابة الاسلامية .. وهي حجة بارزة ليس بوسع احد طمسها مهما بلغ من التشويش والتهويش .. وما عدا ذلك من الحركات الاسلامية في اي بلد يحكمه اولئك الطواغيت ، فان مصدرة العناصر المؤمنة من صميم الشعوب المقهورة ، تفامر بحياتها في كل مناسبة تقتضي اظهار العاطفة الاخوية نحو المواطن الاسلامية المنكوبة واذا حدث ان اشترك اي حاكم لهذه الشعوب ، في مؤتمر او عمل يحمل الطابع الاسلامي ، فاما تزلفا لمشاعر العامة من المسلمين ، او محاولة لتبسيط الجهد الاسلامي وصرفه عن الطريق الصحيح ، او تنفيذا لمخطط مرسوم بايدي المحركين لهم من طواغيت الانظمة المتنازعة ..

وسائل الاعلام

على الرغم من جو الارهاب الذي تميضه العناصر الاسلامية الواعية فهي لا تقدم وسيلة لترجمة مشاعرها عندما يحيق الخطر باي جزء من ديار الاسلام .. وقد تجلى ذلك بأوضح بيان في مختلف المناسبات . ولعل الكاتب نفسه على علم بمجهود السرية الاسلامية التي تسلتت من يوغوسلافية للمشاركة في الدفاع عن فلسطين عام ١٩٤٨م ، وهي التي استشهد معظم افرادها في كمين نصبه لها بعض الذين كانوا يزعمون انهم زاحفون للجهاد ، فدفعوا بها لقمة سائفة لتيران العدو حتى لم يبق من افرادها سوى المشوهين الذين يعيش بعضهم في دمشق ، والا عشرات الذين

لجأوا الى بلد الازهر ، فساقم الطغيان الى مشاق الحليف العظيم بروتس تيتو .. وقد شهدت تلك الحرب غير اليوغوسلافين المسلمين أشتاتا من العناصر الاسلامية غير العربية ، شاركت دماؤها الطاهرة في ارواء ارض الشهداء ، مع دماء المخلصين من أبناء فلسطين وغيرهم ..

جهود كبيرة في اندونيسيا

بين يدي الان رسالة مؤثرة من أخ أندونيسي عزيز ، يحدثنني فيها عن أسباب تخلف زعيمها الكبير الدكتور محمد ناصر عن الحج الفائق .. . فيقول: «لقد أصيب في رمضان وهو في غمرة نشاطه بمواجهة أحداث حرب التحرير ، وما ينبغي أن يتخذها مسلمو أندونيسيا تضامنا مع اخوانهم في الشرق العربي .. . أصيب في ذات القلب ، وظل مكباً على مكتبه في ما كنا نظننه اغماءً، وإذا هو اغماء تداركها الله بلفظه ، اذ تقلب الى المستشفى ، حيث حجب عن الناس في معالجة استمرت ٢٥ يوما ، سمح له بعدها بالعودة الى منزله على أن يواصل العلاج يوميا والكشف أسبوعيا ..

ثم يقول هذا الاخ (ان ما يواجهه الدكتور ناصر من صراع خفي ذبا عن الاسلام في اندونيسيا وخارجها عبء تتوء به اعصاب الفولاذ ، فهو يوجه مسيرة المقاومة للانحرافات السياسية ضد الاسلام ، وقبل ان يفيق منها فوجيء بحرب العاشر من رمضان .. وهو مشفق من نتائجها ان تكون سلبية .. لقد كان يتنقل من اجتماع الى اجتماع ومن لجنة الى لجنة .. لمساعدة ضحايا حرب تحرير فلسطين والمسجد الأقصى ، وبشتر الهم لجمع التبرعات وأخصها بلازما الدم .. ثم يختتم رسالته بالحديث عن مأساة بلده قائلا : (وهكذا تتأكد كل يوم ضخامة المؤامرة ضد الاسلام في اندونيسيا ، وكيف ان الاغلبية المسحوقة يتجاهلها المسؤولون هناك ، حتى لتحرم من محاولات تحصين النفس) وهذه حقائق ان دلت فعلى مدى تفاعل الشعب الاندونيسي

المسلم بقضية اخوانه ، في كفاحهم لا تقاذا الكرامة التي مرغها الطغيان الداخلي - لا العدوان الخارجي - بوحول المذلة منذ عام ١٩٤٨ م الى مأساة الانسحاب من شرق القناة عام ١٩٧٣ م ، ومع ذلك باتي - من نسل الانصار - من ينكر على الاسلام صلاحيته للحياة ولتجميع الطاقات ، ويؤثر عليه كل نحلة حتى الشيوعية والصليبية عدوة الانسان والاديان .

باكستان

ثم ها هي ذي باكستان تتابع خطاها لتأييد العرب فتدعو الى مؤتمر اسلامي يتقصى احدي الوسائل لتحقيق كرامتهم واستنقاذ حقهم وربما يتم عقده قبل او اثناء نشر هذا المقال .. هذا الى مواقف باكستان المستمرة في تبني القضية العربية ومساندتها في المحافل الدولية منذ قيام باكستان حتى الساعة ، واعلانها العداء لاسرائيل طوال هذه السنين دون ان تتراجع قيد أنملة ، على كثرة ما لقيت من عقوق العرب ، ولا سيما في حربها مع الهند ، حيث استخدمت بطارات عربية لامداد عدوها بالعتاد الروسي الذي قضى على وحدتها ..

فلت شعري .. كيف يفسر هؤلاء الخوارج عمل باكستان في جانب العرب ؟ .. أمن اجل سواد عيونهم ، ام

تقدسا لدعوتهم القومية العلمانية تغامر بوجودها في نصرتهم ؟ .. واذا لم تكن هذه هي اخوة الاسلام ، افتكون اخوة الاشتراكية واليسارية والاحاد ؟! .. تعالى الله عما يقول الظالمون ..

ولقد نشرت جريدة الشهاب اللبنانية في ٨ ذي الحجة ١٣٩٣ هـ تلك القصة الرائعة عن قطع نيجيرية ذات الكثرة المسلمة علاقتها باسرائيل .. فاذا هي تكشف سرا لاسر كاتب الاسبوع العربي ولا مجلته .. اذ اوضحت ان تلك الخطوة المباركة إنما تمت تحت ضغط العالم الاسلامي النيجيري ابي بكر حومي ، ومساندة القادة المسلمين في جيش نيجيرية ، الذين اكرهوا يعقوب جاون ، على مخالفة امركة والاندماج في موجة المقاطعة لاسرائيل ، التي عمت القارة السوداء ، فاضطر مكرها لسلك هذا السبيل ، على الرغم من ارتباطاته الصليبية بالجهات التي لا ترضى ان يتحقق للمسلمين على يده اي خير ..

ولو ان هذا الكاتب قد استعمل ذاكرته بحرية لما فاته اثر الاسلام في الوصول بأفريقية السوداء الى هذه النتائج الدبلوماسية الرائعة ، وذلك بما يعلمه حتى الاميون من وجود الاكثريات المسلمة تحت سلطة اولئك الحاكمين ، الذين فرضهم عليهم الاستعمار .. فهم موقنون ان استمرارهم في الضلوع مع اليهود ضد

مصلحة المسلمين لن يكون في صالحهم الى الابد .. فلا بد لهم اذن من مراعاة مشاعر شعوبهم الاسلامية ولو في حدود المقاطعة الدبلوماسية لاعدائهم .. واخيرا هذا الخبر الذي ما يزال العالم امام ذبوله .. ذلك هو احتجاج الثلاثة المسلمين للسفينة اليونانية مرفا كراتشي .. اذ اعلنوا انهم لن يفرجوا عن ملاحها الا بان تفرج السلطات اليونانية عن الفدائيين العربيين اللذين يعتبرهما هؤلاء الثلاثة في جهاد شرعي ضد اعداء دينهم وحقوقهم .. وقد نجحوا في انقاذ الفدائيين من جيل المشنقة ثم من السجون اليونانية ..

فما الذي حدا هؤلاء المسلمين - الباكستانيين او الفيليبين - الى خوض هذه المغامرة ، غير الشعور الاسلامي المتأجج غير على مقدسات الاسلام ووطن الاسلام وامة الاسلام .. وبعد ..

فما الذي ينقعه هؤلاء الراغبون في تشتيت المسلمين من الدعوة الى التقارب الاسلامي .. الذي بدأ يعطي بوكير ثماره ؟!

أهو حرصهم على قوميتهم العربية - كما يزعمون - ؟ . واي خسار يلحق بالعرب اذا هم ربحوا تأييد متمسكة مليون من المسلمين في معاركهم المستمرة ابدا مع اشرس عدو للعربي ولدينهم منذ ايام قريظة حتى عهد ابن غوريون ، وحتى يوم يبعثون .

لقد جرب الخارجون على الاسلام كل الانحرافات وانواع الهرطقات ، فلم يحصلوا على غير المذلة يوما بعد يوم . فلماذا لا يجربون مرة واحدة فقط اللباز بالدين ، الذي فتح لابائهم ابواب التاريخ ، ووضع في ايديهم ازمة العالم ، فما زالوا قادته وساسته حتى اجتالت الشياطين ابناءهم ، فصدتهم عن السبيل ، فانطلقوا يهدمون كيانهم بايديهم وايدي اعدائهم ، وهم يحسبون انهم مهتدون !

(قل: هل ننبئكم بالاخسرين امعلا .. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ، وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ..)



طوب الاكاديمية الحربية في اندونيسيا أثناء إحدى المحاولات العسكرية

التركستان:

بين الظلم والنسيان

يقم: عبد القادر طاش التركستاني

« التركستان الشرقية »

● نظرة عامة :

تبلغ مساحة القسم الشرقي من تركستان ١٧٦٠.٧٤٥ كم مربع ويبلغ عدد السكان ثمانية ملايين نسمة (٥) وقيل : أربعة ملايين وقيل سنة الى غير ذلك (٦).
وتحتل تركستان الشرقية موقعا استراتيجيا بين (سيبيريا ومنغوليا والصين والتبت والهند وكشمير) وقد كانت منذ القديم صلة الوصل بين الشرق والغرب (٧) ويزرع فيها القمح والقطن والحبوب والخضروات والفاكهة . ومن الثروات المعدنية التي تحتضنها ارض التركستان : الفحم الحجري والبتروول والتنكستين والرصاص واليورانيوم والزنابق . ولا يزال الجانب الاكبر من هذه الثروات مخبوا لم يكتشف بعد . (٨)

● الاحتلال الشيوعي :

عاشت التركستان الشرقية في صراع مرير ودائم مع الاستعمار الروسي والصيني منذ اقدم العصور وكان التركستانيون في سبيل حريتهم وكرامتهم كفاحا كبيرا (حتى بلغ عدد قتلاهم في فترة من الفترات المليون قتيل كما هو مسجل في بعض الاوراق الرسمية التي عثر عليها في بكين عاصمة الصين) (٩) وحتى لا يطول بنا الحديث نقفز تفاصيل ذلك الصراع ونصل الى عام ١٩٤٩ م عندما سقطت التركستان الشرقية في ايدي الشيوعيين الصينيين ولقد قام التركستانيون بمعارضة الاحتلال الصيني الفاشم معارضة شديدة وقاموا بحركات مضادة مما ادى الى ان يشدد الشيوعيين من قبضتهم الازهابية على تركستان وان يفسلوا عين العالم الخارجي بسياج حديدي رهيب . ولكن لساذا حرص الشيوعيون على احتلال التركستان الشرقية وتشديد القبضة الازهابية على شعبيها المسلم ؟ لعلنا نستطيع تلخيص الاسباب التي دفعت الشيوعيين الى احتلال التركستان الشرقية فيما يلي :

١ - ان سكان التركستان الشرقية مسلمون والامام بعبانته واهدائه يتعارض مع النظام الشيوعي تعارضا

المناطق التي تحدها (سيبيريا) شمالا (وايديل اورال وبحر (الخزر) - قزوين حاليا - غربا و (منغوليا) و (الصين) شرقا و (ايران و أفغانستان وكشمير والتبت) جنوبا .

وكلمة تركستان - استعملت اول مرة - كما يقول زكي وليدي - من طرف الايرانيين الساسانيين للبلاد التابعة لدول (كوك تورك لر) ويقول ياقوت في معجم البلدان (تركستان) اسم جامع لجميع بلاد الترك وهدم الصين والتبت والخزر والكيبك (ولقد اطلق المؤرخون والجغرافيون - بعد الاسلام - على تركستان اسم بلاد ماوراء النهر . ذكر ابن الاثير في الكامل ان بلاد التركستان وهي كاشغر وبلا ساغون - لما انا حاليا - وخنن وطراز وغيرها مما يجاورها من بلاد ما وراء النهر . ومساحة التركستان تبلغ ٨٠٤١٨.٥٨٠ كم مربع ويبلغ عدد سكانها حوالي اربعين مليون نسمة اكثرهم من المسلمين (١) وتركستان بلاد عريقة في الحضارة . ويمتاز اهلها بالكثير من الصفات الحميدة كالشجاعة والفروسية والافتة وشدة تسكهم بعقيدتهم وتفانيهم في الذود عن حريتهم وكرامتهم يقول ياقوت في معجم البلدان (واهلها - يقصد بلاد ما وراء النهر - يرجعون الى رغبة في الخير والسقاء ومساحة بما ملكت ايديهم مع شدة وشوكة ومنعة وباس وعدة وآلة وسلاح) .

ولقد ابتدا نور الاسلام يشع في التركستان بعد ان فتح القائد المسلم قتيبة بن مسلم - سمرقند - سنة ٨٦ هـ في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان . (٢) وفتح كاشغر بالتركستان الشرقية سنة ٩٦ هـ .

ولقد كان ابتهاج التركستانيين بالاسلام عظيما وكان اخلاصهم له كبيرا ولذلك فقد اتخذوا الحروف العربية هروفا رسمية في لغتهم - ولا تزال هذه الحروف في اللغة التركستانية حتى اليوم - ولم يبق الامر عند هذا الحد بل كانت المحاكم والدوائر الحكومية تعطي الاولوية للوثائق المكتوبة بالعربية وكانت النقود يكتب عليها (ضرب في سمرقند او كاشغر) ونحو ذلك (٣) ونبغ من ابناء التركستان علماء انذاذ (كالبخاري ومسلم والطبري وابن سينا والغزالي والزمخشري وغيرهم) (٤) والتركستان مقسمة الى قسمين : شرقية وغربية وساتحدث في هذه السطور عن التركستان الشرقية فقط حتى لا يتسع بنا الحديث ثم لان القسم الشرقي لم يعط العناية اللائقة بخلاف القسم الغربي منها .

اصيب العالم الاسلامي في الفترة الاخيرة من تاريخه - بجراح كثيرة عميقة الفور بالغة التأثير ففي الاندلس كان جرح وفي زنجبار كان جرح وفي اتريسا كان جرح وهناك في قلب اسيا في تركستان المشهيرة كان جرح ولا زالت الدماء تنزف من تلك الجراح بغزارة وكلما نزلت قطرة منها تلتفت من حولها مستجيبة عسى ان يتالم لآلها المسلمون ولكن القوم في شغل عنهما قد رضوا بالحياة الدنيا وزخارفها ولم يعد يسري في ارواحهم ما كان يسري في ارواح المؤمنين الصادقين الذي وصفهم الرسول (ص) بقوله (مثل المؤمنين في توادهم وتراحبهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحس والسهرة) وقد ادى هذا التبدل العاطفي في المسلمين الى ان تتكالب عليهم الامم ويكيد لعقيدتهم الكائدون ويطمع في خيراتهم الطامعون .

ولكن نفخة من أمل اصابت قلوبنا - في الاونة الاخيرة - عندما انطلقت دعوات مخلصه تدعو الى ان يتحرك المسلمون لتحقيق التضامن والتآزر والتلاحم فيما بينهم وفي الحق ان هذا التضامن الاسلامي هو بداية الطريق للوصول الى الصورة التي رسمها الرسول صلى الله عليه وسلم للمؤمنين في حديثه المتكلم .

ولا يخامرني شك في انه يجب علينا - معشر المسلمين - ونحن في مرحلة الصحوة الاسلامية ان نتلمس جراحنا ونتعرف على احوال اخواننا الذين يعيشون في المناطق الجريحة من وطننا الاسلامي الكبير حتى نستطيع مساعدتهم ومد يد النصرة لهم . وهذا حديث عن التركستان المسلمة الشهيدة وعن احوال المسلمين فيها وما يلاقونه من ارباب النظام الشيوعي الاصر ...

« تركستان الكبرى »

(تركستان) كلمة فارسية مؤلفة من ترك وهو شعب آسيوي قديم نشأ في سهول (سيبيريا) وجبال (التاي) وستان : معناها محل أو ارض أو بلاد فتركستان معناها (بلاد الترك) وبذلك يمكن ان تطلق هذه التسمية على كل قطر يسكنه الشعب التركي ولكنها في اصطلاح جغرافي تاريخي أصبحت علما على

كلية ولذلك فلا بد من القضاء عليه وعلى مذهبيه حتى لا يشكروا خطرا على نظامهم .

٢ - الطمع في الاستقلال وانفصال غيرات التركستان وخصوصا الثروات المدنية والتي ذكرت بعضها منها فيما سبق .

٣ - مخاضة التركستان الشرقية للحدود الروسية مما يجعلها ذات موقع استراتيجي في خارطة الصراع بين الصين والاتحاد السوفيتي .

٤ - يدعي الشيوعيون أن التركستان جزء من الارض الصينية وانها كانت تدعى في تاريخ الصين والعالم (شينجو) والواقع يكذب ذلك الادعاء فان التركستانيين وجدوا في الارض التركستانية منذ اقدم العصور وهم انوار لا يتون الى العصر الصيني بلبه صلة اطلاقا وقد اعترف بذلك كثير من القادة الصينيين ووردت التركستان في كثير من المؤلفات التاريخية الرسمية للصين على انها بلد اجنبي وليست من الصين .

٥ - الانتقام من الشعب التركستاني القاتل الذي كلف الصينيين خسائر غابحة وسبب لهم كثيرا من الخائب والمثاق خلال صراعهم الطويل معهم حتى قيل : (ان نوراهم جاوزت الخمسين ثورة) (١١)

● مسخ التركستان الشرقية لتحويلها الى مقاطعة صينية :

عمل الشيوعيون على مسخ تاريخ تركستان وتغيير اسماها المدن فيها لتحويلها الى مقاطعة صينية وقصدوا انخلوا للوصول الى هدفهم الخطوات التالية :

١ - تغيير اسم التركستان الشرقية الى (سنكياتنج) وهو اسم صيني معناه المنطقة الجديدة (١٢) واطلقوا على التركستانيين لقب (سنكياتو) ومعناه الرجل المصعب راسه لانهم كانوا يلبسون العمامة . (١٣)

٢ - تغيير اسماها المدن في تركستان واستبدالها باسماء صينية فقد استبدلوا كاشغر بشوولي وياركند بسوتشي والموغجي بنينوا وخفن بهوني اين وطورغان بطولونغان وغير ذلك (١٤) .

٣ - جلب الصينيين الى تركستان واسكانهم بها وقد بلغ عدد الصينيين الجدد في خلال سبع سنوات مليوني نسمة (١٥) وقد اجبر التركستانيين على مصاهرة الصينيين وتزويجهم بناتهم حتى يصل الصينيون الى هدفهم من مسخ تركستان وطمس توقيتها .

● مظاهر القضاء على الدين الاسلامي :

الاسلام هو العدو الاول والاعظم للشيوعية ولذلك فقد جهد الشيوعيون للقضاء على هذا الدين وطمس معالمه وهو اتاره من قلوب المسلمين في تركستان الشرقية وتجلت مظاهر القضاء على الاسلام فيما يلي :

١ - اهرق نسخ القرآن الكريم والكتب الدينية الاخرى التي عثرنا عليها وحرق اثنائها .

٢ - اصدار نسخة محرقة من القرآن في محاولة لايجاد اوجه شبه بين الاسلام والشيوعية وتزويجها على الطلاب المسلمين .

٣ - اغلاق المساجد والمدارس الدينية ويقدر عدد المساجد التي اغلقتها او حولتها الى (ملاه واسطبلات !!) ب ٢٢ الف مسجد وعدد المدارس ب ٢٦ الف مدرسة !!

٤ - منع التكم باللغة العربية او تدريسها .

٥ - القضاء على الشعائر الدينية الاسلامية كالصلاة والزكاة والحج والختان . والفناء الاعباد الاسلامية .

٦ - اجبار المسلمين على الزواج المخطأ (ايمن غير المسلمين) وعلى تربية البناتير واكل لحومها وارغامهم على الانضمام الى القتلونيات الشيوعية .

٧ - انشاء معاهد خاصة لتمر تعليم (ملو) ويكادي الشيوعية والتاريخ الصيني ودرج الاصلاد في قلوب الطلبة المسلمين .

٨ - قتل العلماء وتعليمهم ، والنقل الجماعي للمثقفين للانظمة الشيوعية او نفيهم الى مجاهل سجنيا او سجنهم في سجونهم الرهيبة . (١٦)

● اساليب الشيوعيين في تعذيب المسلمين :

فكرت فيما سبق بعض مظاهر القضاء على الدين الاسلامي واجتذقت افرواح الاسلامية من الشعب التركستاني ولكن تلك الاعمال الاجرامية لم ترو قلمنا الشيوعيين ولم نرض شهرة العداة والحقد والانتقام التي استولت على قلوبهم المتحجرة تراهوا يتفننون في اساليب تعذيب المسلمين فمن ذلك :

١ - دق مسامير طويلة في الراس حتى تصل المخ .

٢ - جعل السجين هدفا لرماضي الضود اللذين يترون على اطلاق النار .

٣ - وضع خوذات مخفية على الراس وتسلط القيل الكهربائي عليها وذلك لقتل عيون السجناء .

٤ - صب الزيت المغلي على جسم المعتب .

٥ - اجلاس المعتب بصورة تسهل الضرب على افضاله التناسلية وتسبب له الاما مبرحة .

٦ - دق مسامير جديدة في الاظفار حتى تنظ من العاجب الاخر .

٧ - تضط الجسم بامشاط حديدية . (١٧)

ولكن مع كل هذا الازهاب والتعذيب الوحشي الذي يذى له جبين التنقية فان المسلمين في التركستان وقوا صامدين ولم تنجح هذه الاساليب الشيوعية في التظيب الا مزيدا من التصميم والنيات وازادة للثورة ولقد نشرت جريدة البلاد السوفوية في عمسد يوم ١٧/٨/١٩٢٢ هـ ان الانباء الصحفية التي نشرت من التبت ذكرت بان الثورة ضد التظلم الشيوعي قد تثبتت في سنكياتنج (التركستان الشرقية) وان اصابت ككرة لعتت بالقوات الصينية الشيوعية . وتكسرت جريدة الندوة السوفوية في عمسد يوم ٢٢/٨/١٩٢٢ هـ ان الصين سحبت عددا كبيرا من الفرق العسكرية الى مقاطعة سنكياتنج عبر الحدود الروسية . مما جعل على ان هناك تاعب ومصاعب . بسببها التركستانيين للثورة الشيوعية ولولا النصار العبيدي للشيوعي الخروفي على تركستان الشرقية لتسربت لنا اخبار الثورات والحركات القتالية التي يقوم بها التركستانيين للتعبير عن الاستياء الشديد من الاحتفال الشيوعي والازهاج الاخر لبلادهم .

مقتصرحات :

تلك هي الخطوط العريضة (المفصلة) للمشكلة التركستانية ولكن الشرح الاكبر حقا ان قضية التركستان قضية منسية مهيلة . هي ان كثيرا من المسلمين - بل المثقفين - لا يعرفون عن هذه القضية شيئا ابدا . وهذه بعض المقترحات - المتساومة - التي اراها في سبيل (بحث هذه القضية المنسية ونوعية المسلمين ببلدساتها وظروفها واطلاع الصائم عليها) :

١ - ان تقوم وزارة المعارف والتربية والتعليم في البلاد الاسلامية بوضع مادة تدرسي فيها مشاكل المسلمين في البلدان المضطهدة في المدارس الرسمية .

٢ - ان تقوم (رابطة العالم الاسلامي) بايفاد لجنة من المسؤولين المسلمين الى البلاد الاسلامية الواقعة تحت السيطرة الروسية والصينية لتقصي الحقائق ومن ثم عمل الدراسات اللازمة والبحوث الدقيقة لمعرفة افضل السبل لمساعدة المسلمين في تلك البلاد . وعلى الرابطة ايضا ان تناقش هذه القضية في دوراتها التي تعقدتها في مكة واطلاع المسلمين على حقائقها وما وصلت اليه من ابعاد .

٣ - ان تقوم الهيئات والراكز الاسلامية في البلدان الاسلامية وفي غيرها كالمراكز الاسلامية في اوروسا وامريكا واسيا بطبع المنشرات والكتب التي تشرح للعالم احوال المسلمين في تلك المناطق .

٤ - ان تعجب المؤتمرات الاسلامية التي تعقد بين حين واخر الاضطهاد الشيوعي والازهاج الاخر اللذين تمارسهما الصين الشيوعية والاتحاد السوفيتي في التركستان وان تطلب باستقلال التركستان .

٥ - اثاره القضية التركستانية في المحافل الدولية والمؤتمرات العالمية بقصد تعريف العالم عليها وكسب مؤيدين لها .

٦ - مناشدة الدول المحبة للمسلم للوقوف الى جانب الشعب التركستاني الذي ينصرف للانفاه الشيوعي . والتي لا انسى في هذا المجال دور الاعلام ووسائل النشر والصحافة - وخاصة الصحافة الاسلامية - فانه يجب على الجملات والمنشورات الاسلامية ان تقوم بتوعية القاري المسلم بهذه المشكلة وان تعمل على تقصي الاخبار المتعلقة بها والاهتمام بنشرها .

عبد القادر طاشي التركستاني - كلية اللغة العربية - بالرياض -

الهوامش :

- ١ - انظر (حقائق التركستان المسلمة - احمد امين اسلامي) - ٢ - ٧
- ٢ - انظر (تاريخ الاسلام السياسي د . حسن ابراهيم حسن) ج ٢٤/١ و (الدعوة الى الاسلام لارنولد) و (الكامل في التاريخ لابن الاثير) ج ١٧٩/٩
- ٣ - (حقائق عن التركستان المسلمة) - ١٠
- ٤ - تركستان : سلسلة مواطن المشعوب (الاسلامية) لعمود شاكور ٩
- ٥ - (تركستان الشرقية : (من نسي السلسلة) لعمود شاكور ٢٢
- ٦ - انظر (حقائق عن التركستان المسلمة) - ٢٠ - ٢١
- ٧ - (تركستان الشرقية) ٢١
- ٨ - انظر (تركستان الشرقية) ٢١ وانظر (مجلة البلاغ الكويتية العدد ١٥٩ .
- ٩ - (مجلة البلاغ الكويتية العدد ١٥٩ .
- ١٠ - (حقائق عن التركستان المسلمة) ٢٢ - ٢٥
- ١١ - حقائق عن التركستان المسلمة ١٦
- ١٢ - هذه القضية تدل على تناقض الصينيين في ادعائهم ان التركستان جزء من الصين الا لو كانت كذلك فلماذا اسوها بالمنطقة الجديدة !!
- ١٣ - (حقائق عن التركستان المسلمة) ٢٢
- ١٤ - حقائق عن التركستان المسلمة ١٦ - ١٧
- ١٥ - حقائق عن التركستان المسلمة ١٩
- ١٦ - انظر (الاسلام والمسلمون في الصين : لقواد كرم) - ٤٠ - ٤٩ وانظر ايضا (نداء الى المسلمين) لعيسى يوسف البكتين ٨ - ١١
- ١٧ - انظر مجلة البلاغ العدد ١٥٩

دروس من حياة البنا واستشهاده

تقلم: محمد التائيف

تبل ريع قرن من هذا الشهر ، أصابت رصاصة غادرة انطلقت من يد ائمة ، العالم الجدد والداعية المجاهد الاستاذ الشيخ حسن البنا رحمه الله ، وأكرم مثواه وأسكنه نسيح جناته . نيكاه العالم الاسلامي ، وخسر يفقد القائد الذي انتزع من قومه وهم بأمر الحاجه اليه ، ورفض لاستشهاده الاستعمار وصناعته طربا ونشوة . وللرجل حقوق علينا ، فلقد أوجد مدرسة فريدة من نوعها ، وجمع المسلمين على الهدى ، وخلال سنوات لثلاث اجتمع على هذا المدرس مئات الالوف بعد أن رأوا فيه صدق القول ، وأخلاص الفصد ، وقس مضاجع الحكمة وأسبادهم الاجتياز ، وصار الحياة الخاصة والعامة ، والامل المرتقب في نهضة المسلمين الحديثة . من حقوق الرجل علينا : أن نتحدث عنه في ذكرى استشهاده لا نيكبه ونزف لفقده . النبوع - وهو أهل لذلك - ولكن لننصر الدعوة التي رماها ، ونشعر بخطورة الرسالة التي مضى البنا شهيدا في سبيلها ضمن تاملية بدأت بياسر وسمية مروراً بحمزة سيد الشهداء ومصعب وعمار ، وما زالت وستبقى ينتدبها خير رجالات الاسلام ، وهؤلاء جميعا نجوم مضيئة في ليل حالك الظلام ، وأما هدى للباحثين عن الضياء .

فتشبهوا أن لم تكونوا مثلهم
ان التثنية بالكرام صلاح .
اننا اذ نذكره - رحمه الله - نذكر فيه صفات ومؤهلات جديرة بالبحث والدراسة منها :

١ - مقومات القيادة :

كان البنا شديد الايمان ، كثير التردد على المساجد رغم سفره ، يقود اترابه الى الصلاة ويؤمهم ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وقفا عند حدود الله ، بعيدا عن اقتران السوء وأولي السفه ، لم يشغله لهر ولا تعلق قلبه بغير نكر الله .. وشب على ذلك . اخبر الدعاء ، واخذ عنهم جوانب الخير ، وعاش الام آمنة ، ونفرت كلمة العالين للاسلام ، ولشد ما كان يؤرعه انتشار اليهودية والاحاد بين شباب مصر - اذذاك - ، وتقليد الغربيين في الضار قبل النافع . وكان مشرق الفتن ، بموقد الذاكرة ، حفظ القرآن وهو صغر ، وحفظ كثيرا

من متون النحو والحديث والفقه على فنون العلماء ، وورث العلم كابرا عن كابر ..

فكان - رحمه الله - عالما عابلا ، وصاحب قلب يجذب القراء ، وخطيبا مغوها تتلمق به الجماهير ومن الخطورة بكان أن يقدم الدعوة جهلة ليس لهم حظ من العلم يؤهلهم لذلك .

فكانت من الاسباب التي جعلته يحسن اختيار اصحابه ، ويعرف حقيقة الذين يتعامل معهم ، ويضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

وعاش البنا زاعدا في الدنيا ، يعلم أنها لا تساوي مند الله جناح بموضة ، ووضع ماله ووقته ووجهه رهنا لدعوته ، وقرينا لارضاء ربه ، وهل يعد هذا من تضحية ؟!

وهو بعد ذلك واسع القلب ، يتسع قلبه لجميع المسلمه ، يحبهم ويتعاون معهم ، ويضع عن أساء اليه بعد أن يكظم غيظه ، ويصل من قطعه ، وما كان ينصر لنفسه ، ولا يستبد به هوى ، ولا يفضب الا لله .

لم يكن - رحمه الله - متسلطا ، ولا نظا غليظ القلب ، ولا حزبيا ضيق الاق .

لقد شهد له بالخبر العدو قبل الصديق .

٢ - حتى موته قذوة :

عاش البنا قذوة لآخوانه ، قذوة في علمه وجهاده وزهده وسمة قلبه ، ومات قذوة .. مات في سبيل الله ، وهو ماض في تبليغ الدعوة ، جاءت اماله خير شاهد على صحة ما يؤمن به .. وهكذا العظماء المصلحون :

« ألم احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون »
المنكوت : ١
« ولنبولنكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاحوال والانسف والثرات وبشر الصابرين »

البقرة : ١٥٥

وبهذا يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله :

« ويضي حسن البنا الى جوار ربه ، يعطي وقد استكمل البناء أسسه ، يعطي فيكون استشهاده على النحو الذي أريد له : عملية جديدة من عمليات البناء .. عملية تصحيح للاساس ، وتقوية للجدران . وما كانت الف خطبة

وخطبة ، ولا ألف رسالة للفقيدي الشهيد لتلب الدعوة في نفوس الاخوان . كما الهبها قطرات الدم الزكي المبرق ..

ان كلمانا نزل عرائس من الشمع ، حتى اذا منا في سبيلها دبت فيها الروح وكتبت لها الحياة . »

رحم الله سيذا فلقد مضى حيث مضى استاذة الذي احبه وبارك نسي بكورة اتناجه الاسلامي « العدالة الاجتماعية في الاسلام » . وتيمهما المجاهد الصامت الاستاذ حسن الهضيبي .. مضوا جيمعا وهم يهتفون : « هذا هو طريق اصحاب الدعوات ، الحقوا بنا لا تفنتمك الدنيا ولا تشغلكم اموالكم واولادكم عن نكر الله » .

٣ - ايمان البنا بوجوب الدعوة والتبليغ :

صدع البنا بدعوته لا يخاف جبارا ولا يخشى ظالما ..

وكانت حياته كلها لهذه الدعوة ، فهو يزور العلماء ويوجب البدن والاحياء ، ويستفيد من عمله كحدرس ، ويرتاد النوادي والمناهي ، وينتقل في بيوت الله من مسجد لآخر .

كان - رحمه الله - يشعر أن تبليغ الدعوة فرض عين على أمثاله ، يضي سحابة النهار مع ابناءه الطلبة فاذا غادر الخرسة يسم نحو المساجد والنوادي فاذا جاءت عطلة الجمعة ركب القطار ليزور عددا من المسدن والارباب ، يخطب الجمعة في مدينة ويحاضر في مدينة أخرى ، ويوزر اخوانه ليتدارسوا واباهم شؤون الدعوة ويحاسبهم عما عملوا .

ويعود صباح السبت لمدرسته وهو في شوق لطلابه ويصاحب ذلك كتابة الرسائل التي يعالج فيها مشاكل المجتمع ، ويمك على تربية واعداد اخوانه .

لقد هجر نعيم الحياة ، ودفء الفراش ، وشهوة جع المال ، وأدرك ان لا شيء يعدل لذة العمل لله .

أحيا في مساجد مصر روح الدعوة ، واعاد اليها حلقات العلم والمعرفة .. فكانت بالشباب المتفتين ، وازدهمت بالعصاة الذين اتوها تائبين عابدين . لم يعيش البنا لنفسه ولا لاهله ولا لمصر ، ولكنه عاش للعالم الاسلامي الذي رأى فيه خير قائد وأكمل مجد .

٤ - البنا وعامة المسلمين :

كان - رحمه الله - يعتقد بضرورة اجتماع كلمة المسلمين لاتتمة حكم الله ، ولا يسان من كثرة الاتصال بهم والنصح لهم ، ويسير على كبد الكائدين ولمز المعتادين . ويكره المارك الجاتبية ، ويحسن الظن بالناس . فيرسل الرسائل لرضاء الدول الاسلامي يكرم

بضرورة العودة الى المنهج الاسلامي ، ويذهب بنفسه او يرسل ونود الدعاء في مواسم الحج .. ويقومون بنشاط واسع ، وتلف العالم الاسلامي اثر هذا النشاط في امتداد حركة البنا لجميع البلدان الاسلامية .

واذا أراد أن يقيم معهدا للدعاة ، دعا جيب العلماء من غير الاخوان كمحب الدكن الخطيب وعبد الرحمن عزام ، ليستشيرهم ويستفيد مما عندهم وبالتالي يشعر أن هذه الدعوة بحاجة لكل مسلم .

أما رسالته لآخوانه فكتب لهم رسائل في العقيدة والتوحيد دعاهم فيها لعقيدة السلف ، وبهذا يقول :

« ونحن نعتقد ان رأي السلف أسلم وأولى بالاتباع ، حسب الفناويل والتعطيل فان كنت ممن أسعده الله بطمانينة الايمان ، وأنتج صدره يبرد اليقين فلا تعطل به بديلا » .

وكان يكره التعصب المذهبي ويشجع على أن يجتهد الآخ ما استطاع نسي معرفة الدليل .

وقال عن دعوته أنها سلفية ، وصحيح انه ذكر كذلك صونية ، لكنه قال أقصد بالتصوف (علوم التريبة والسلوك) لا الصونية التي ضاعت بين الفلسفة والمنطق وموارث الامم الماضية وأكارها كعمتدات الفرس والبوذيين .

٥ - البنا في فترات الشدة والاضطهاد :

قد يقول قائل : ان البنا عاش زما وحكومات تؤمن بالحرية وتصونها ، ويستطيع المسلم أن يبلغ دعوته ، فكان له هذا الاثر !!

وهذا القول خطأ محض !!

فلقد عاش البنا - رحمه الله - حياة المحنة والاضطهاد على يد حكومة « حسين سري » بضغط من السفارة البريطانية . اذ صادرت هذه الحكومة مجلتي التعارف والشعاع الاسبوعيتين ، ومجلة المنار الشهرية ، ومنعت طبع اي رسالة من رسالتهن ، وأغلقت مطبعتهن ونقلت الاستاذ البنا من القاهرة السى قتا ثم أهيد للقاهرة واعتقل مع عدد من الاخوان .

وكذلك بدأ النفرات عهده باعتقال المرشد العام ومجموعة من اخوانه ، وتكرار الاعتقال في حكومة اسماعيل صدقي واستمرت المحنة حتى عاصد النفرات عام ١٩٤٨ وأصدر اوامره بحل الجماعة وشعبها وكافة الاشياء المملوكة للجمعية .

وأخر المحن ما أصاب الجماعة في عهد خلف النفرات ابراهيم ميبد الهادي التي انتهت بمقتل المرشد العلم امام دار الشبان المسلمين في ١٢-١٩٤٩ .

اذن نسق البناء طريقت بين الاتواك والصخور ، فما أتعده السجن ، ولا

وأعادنا سلقى منهم خصومة شديدة،
وعداوة تاسية ، وستجدون أمامكم
كثيرا من المشقات ، وسيمتركم كثير
من العتبات وفي هذا الوقت وحده
تكونون قد بدأت تسلكون سبيل أصحاب
الدعوات .. وستدخلون بذلك ولا
شك دور التجربة والابتحسان ،
نفسجون وتمتثلون وتقتلون وتشردون
وتصادر مصالحكم ، وتفتش بيوتكم ،
وقد يطول بكم مدى هذا الابتحسان
(احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آبنا وهم لا يفتنون)

ولكن الله وعدكم من بعد ذلك كله
نصرة الجاهدين ومثوبة العابدين
المحسنين .

بهذه الكلمات الطليقة وكلم واتعا
طويلا ورسم الخطوط العريضة ولسان
حالته يقول :

من كان يؤثر العافية والراحة على
العمل والدعوة ، ونعممة الطعام
واللباس على خشونة الحياة ، ومن
ظن ان سبيل الدعوات بالكلام واللسان
.. فليجنب هذا الطريق .
رحم الله البنا وأكرم مشواه ،
واسكنه علبين . واتمم اخوان البنا
ان يستفيدوا دروسا من حياته ومساته ،
وان يعودوا لرسائله ومذكراته ..
ففيها خير كثير اذا تدبرناه ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

أحبنا ما قدم لدعوته من بذل وتضحية
.. وان الحركات الاسلامية وجميع
الدعاة اليوم مدينون لهذا المصلح
العظيم .

وسار على طريق البناء في الشهادة
اعلام كبار كالفراغلي وعبد القادر عودة
وسيد قطب والهضيبي .. رحبهم الله
رحمة تواسمة ، واسكنهم مع النبيين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا . وجميع هؤلاء الشهداء من
مدرسة واحدة ومنهج واحد . لا نعتقد
فيهم العصمة بل هم بشر ومن طبيعة
البشر الخطا . واما اسوتنا وقوتنا
فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .
« ولكم في رسول الله اسوة حسنة » .
ومن اقتدى برسول الله صلى الله
عليه وسلم يبقى ابدا قوي العزيمة
رابط الجاش ، شديد التنازل ، لا
يعرف اليأس سبيلا الى قلبه . ولا
ندري على يد من يكون خير المسلمين .
والاسلام الذي جعل من البنا رجلا
عظيما ، كفيل ان التزمه ان يحقق ما
يراه العاجزون مستحيلا .
وكان البنا ينظر بنور الله وفراصة
المؤمن عندما كان يتحدث عن مستقبل
الدعوة :

« احب ان اعركم ان دعوتكم لا
زالت مجهولة عند كثير من الناس ،
ويوم يعرفونها ، ويذكرن مراميها

وكان سياسيا بعيد النظر ، يدرك
خطورة ما سئده الليالي الحبالى ،
يقول رأي الاسلام بها كلفه ذلك من
تضحيات ، كان متحصلا لآخر اجراح
الانجليز - يوم كانت السفارة الانجليزية
هي التي تحكم شؤون مصر - .
والمجيب ان الاستاذ البنا كتب مقالا
عن اهمية « سيناء » عام ١٣٦٥ يرد
فيه على رئيس الوزراء مدني باشا
الذي تال عن سيناء (برية سيناء) .
بين في هذا المقال خصوبة أرضها ،
واكتية وجود البترول فيها ، وطبع
اسرائيل بهذا الجزء المبارك .
كان هذا المقال قبل ما يقارب الثلاثين
عابا .. ثم عاد سيد قطب رحمه الله
عام ١٩٥٢ وتناول نفس الموضوع
« سيناء » في مقال نشرته جريدة
(الدعوة) ، وحذر من التفريط بفرصة
تراب من هذه البعثة المباركة .

كان الحديث عن - سيناء - اذناك
امرا لا يخطر ببال احد . والان سيناء
أخذتها اسرائيل وما زالت تستفيد من
بترولها وخيراتنا ، ومن اجل هذا كان
التمثيل البنا واخوانه .

ويعد :

هذا هو البنا الذي أحبنا ،
ورأينا فيه رائدا ومجددا وباعث نهضة .

اضمعه التهديد ، وما حاول ان يفسد
الدعوة لتأني متناسبة مع اثار الراحة
والعافية .
لقد صبر وصابر حتى لقي وجه ربه
وهو في اول كهولته .

٦ - التخطيط ومناهج العمل عند البنا :

سار - رحمه الله - بدعوته بشكل
تدرجي ، وكان يقدم لآخوانه كل ما
يحتاجون اليه ، فلا يتركهم في منتصف
الطريق مشدوهين ضائعين .. وانما
كان يسير بهم في نظام مرحلي ، وليس
سرا من الاسرار انه كان يهدف من
وراء هذه الجهود اقامة حكم الاسلام ،
واعادة الخلافة الراشدة ، وتوحيد
كلمة المسلمين في دولة واحدة .. لهذا
كان يعمل ويكتب .

واذا كان النهج اللامع هو الذي يأتي
متناسبا مع الزمان والمكان ، فرسائل
الامام كانت في مستوى العمل الاسلامي ،
واكثر من ذلك بديل انما ما زلنا حتى
يوما هذا نجد فيها صورة صحيحة
للمعمل الاسلامي ، ونشعر بشدة
الحاجة اليها . وكان لا يكثر من
الكتابة الا بقدر حاجة الجماعة ، وهو
بما آناه الله من مواهب سفر نفيس ،
يعود اليه جميع العابدين .



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

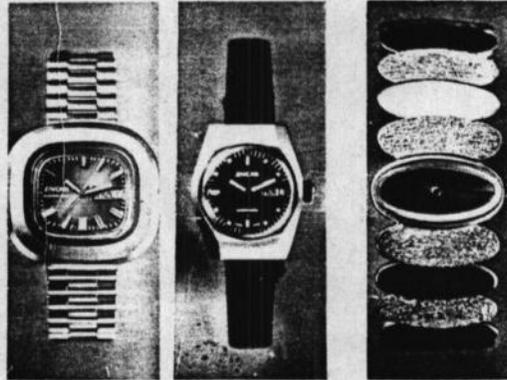


ساعات

السويسرية
الشهيرة
إنيكار

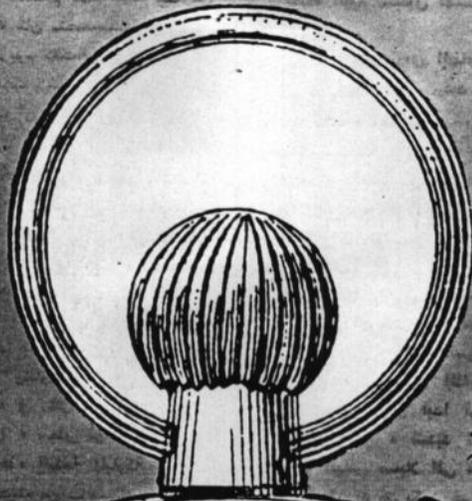


للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزنت النجھيزات
معرض إنيكار - شارع عبدالسلام رقم ٧/ ١٥٣٦٨ - الكويت



KAC 
 الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
 الجوية الكويتية
 المحافظة على الدقة
 في المواعيد هي أكثر من شعار؛
 إنها حقيقة



الدقة والمواعيد هما شعارنا
 الخدمات المتعددة التي أصبح السافرون
 من وادي الخليج يمتدونها حتى قدومها
 فإنا المحافظة على دقة المواعيد
 مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
 من مجرد شعار إنها حقيقة حتى
 أن بعض الناس في المطارات
 أعاد فعلاً ضبط الساعات مع
 الخطوط الجوية
 طائرات الخطوط الجوية
 الكويتية.

- | | |
|--------|---------|
| الرياض | البحرين |
| عمان | القطر |
| مسقط | البحرين |
| دوحا | البحرين |
| طهران | الطهران |
| عمان | القاهرة |
| عمان | الكويت |
| عمان | باريس |
| عمان | بغداد |
| عمان | بغداد |
| عمان | بيروت |
| عمان | بيروت |
| عمان | مسقط |

الخطوط الجوية الكويتية
 ك.م.ب. 10000 الكويت



بمناسبة

العيد الوطني

تتشرف

شركتنا نفط الكويت، المحدودة

بتقديم أخلص التهاني وأطيب الأماني إلى

حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد المعظم

والجوهري عهدنا الأمين وحكومته

الريادة والشعب الكويتي

الكرّم



شركة مطاحن الدقيق الكويتية شركة

يسرها أن ترفع إلى مقام حضرة صاحب السمو

السيد صباح العالم الصباح

أمير البلاد المعظم

وإلى سمو ولي عهده الأمين وحكومة الرشيدة وإلى الشعب الكويتي الكريم

أسمى التحياتي مقرونة بأطيب الأمانى بمناسبة

العيد الوطني المجيد

أعاده الله على الجميع باليمن والبركات

المكتب الإسلامي للطباعة والنشر

يعلن بأن أسعار مطبوعاته ياقية
على ما كانت عليه ، رغم زيادة
الكلفة حرصاً على ثقة القارئ
وحسن الصلة به .

بيروت ص.ب. ٣٧٧١ - هاتف ٢٨٥٨٢٧
دمشق ص.ب. ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧



بمناسبة العيد الوطني المجيد

ليسرنا أن نرفع إلى مقام حفزة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد المعظم

ورالي سمو ولي العهد الأمين والحكومة الرشيدة

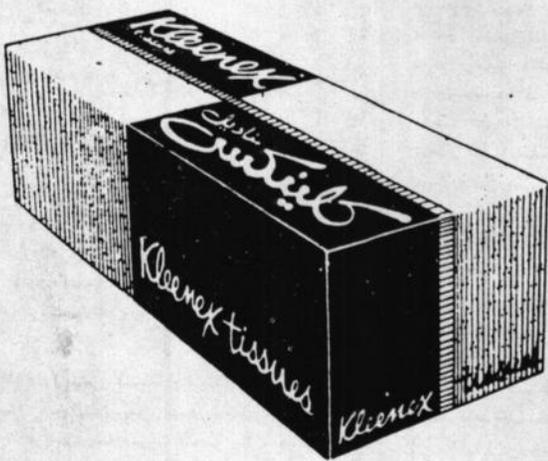
والشعب الكويتي الكريم أخلص التحاني وأطيب

الأماني أعاده السعد على الجميع بالخير والسودر.



شركة الزيت العربية المحدودة

والآن... حجار ورق
كلينكس



من إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طين محمد الوهاب الصناعية ذ.م.ق.

إحياء فقه الدعوة

دعوة القول الطيب

يكتبها محمد أحمد الراشد

● شبهة معترضة

ولقد وصف النور التاسع بأنه ساطع ، لا للمساررة في نصيحة القادة من بريق لامع يحرم الفتن من بيئتها الطبيعية التي تتوالد فيها .

ولكن ربما ظن داعية أن المساررة في النصيحة تنافي بطابع الإسلام وسيمته في الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ورأى في انكار المرأة على عمر رضي الله عنه في المسجد جهارا دليلا ينفي نورانية المساررة .

والأمر ليس كذلك عند من عرف مقاصدنا ، إذ لو افترضنا صحة قصة انكار هذه المرأة على عمر - التي يضعها الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - وفحصنا فحواها ، لا وجدنا لها علاقة بسياسة أو عقيدة أو موقف عام جماعي ، وإنما تتناول أمر مهور الزوجات ، أو أمر توزيع بعض العطايا على من له حق في بيت المال ، في قصة أخرى تروى ، فضلا عن أن العاصي المجهول الذي اعترض ، أو المرأة المجهولة ، لا يصلح مصلحا أن يناهض الأوب السلي اختاره سعد بن أبي وقاص أو أسامة ، وهما على ما يعرف عنهما من الفقه والتجربة ، ولا أن يكونا مصدرا لاصول الدعوة وابن حجر يفتيك بعد ابن عكيم بوجوب الأسرار عند خوف الفسدة .

إن نصيحة قادة العدل الذين يتحرون السر على موجب فقه الراشدين غير مواقف العلماء الجريئة في الانكاد على الظلمة والبتدمة ، وإنما ندعو نحن إلى مساررة لآلئ مثل هذه الأمور التي يحتاجها الناس في أمر معاشهم اليومي ، بل فيما يتعلق بسياسة المجموعة الداخلية والخارجية ومواقفها العامة ، وفي أيام الفتن خاصة ، خوفا من استغلال أصحاب الأفراس للنقد المعلن ، أو اغترار المخلصين السذج وأصحاب التجربة القليلة بظاهرة ، إذ تصبح النصيحة في موطن يوجد فيه مثل هؤلاء مترددة بين مصلحتين : مصلحة علانية النقد ، ومصلحة عدم إتاحة فرصة لاستغلال القرض أو لافترار الساذج به . وبين ضررين : ضرر الإقتصار على إسماع النصيحة لشر قليل فقط ، وضرر الاستقلال والافتراق ، فيعمل بالقاعدة الفقهية العامة في دفع أعظم المستدسين باحتمال أذاها ، وجلب أعظم المصلحتين بتفويت أذاها ، وهي قاعدة أجمع الفقهاء على اعتبارها ، وبقراها العقل ، وتوجبها التجارب الوافرة في تاريخ الإسلام القديم والحديث .

بل وإن عمر رضي الله عنه قد أسرع هو نفسه قبل غيره إلى الامتناع عن بحث الأمور العامة أمام الجمهور

منظر جميل في كل بلد منظر أولئك البسطاء المتواضعين من أهل الأرياف والقرى حين يجتمعون يوما في الأسبوع يقيمون سوقهم فيما بينهم ، فيتبادلون اتناجهم مفاضة ، ويبصمون للفرب ما جمعه جملة ، بلا ميزان مدقق أو حساب طويل ، يتنون تعاملهم ويبوعهم على النيات البيضاء ، والحياء ، والقناعة ، وأسس الكرم ، وشكر الله على ما يمنحهم من رزق ، حتى إن أحدهم ليذهب من سوقه ليبيد بدره ، فيقول مع كل حفنة حبوب يرشها على أرضه : للظير وما قسم الله . يرى للظير حقا في كرمه .

لكن التعقيد والتدقيق إنما يكون في أسواق المدن ، ونيات التظليل تجدها عند كثير ممن يبيع أو يشتري من أهلها ، يريد البائع أعلى ربح ، ويريد المشتري أرخص ثمن . ولذلك احتاجوا إلى الموازين واعتبروها حكما بينهم ، وباتت تبعد شبهة التظليل والمخادعة عن الطرفين ، فلا يبقى أحدهما تلقا ، كما أصبحت تمنع شهوة التظليل بعد ذلك ، فلا يستطيع أحدهما التحايل ، خوفا أن يفضحه الميزان .

وأنوار الفطنة هذه التي لا زلنا نمشي في أضوائها إنما هي موازين أيضا ، ترد الشبهات وتجليها ، وتبرد الشهوات وتسكنها ، إذا لف التعقيد مجتمع الدماء واستمرت الفتن أو اقترب ظلالها ، ولذلك كان ابن تيمية كثيرا ما يصف المؤمن بأنه صاحب « بصر نافذ عند ورود الشبهات ، وعقل كامل عند حلول الشهوات » ، وركز على وجوب خلق هذين البابين اللذين تنتقم الفتن منهما حصن الجوامع : الشبهات والشهوات .

لكن ، لو تعامل الدعاة بالنيات ، والقناعة ، والتواضع ، والشكر على نعمة الإسلام والانساب للدعوة ، لوهم الله صواب الخطو بلا تكلف ، ولما احتاجوا إلى ميزان وتدقيق ، ولتشتيم السكينة التي ينالها أهل الأرياف في ظلها ، غير أن فيهم نفرا يطفون .

حقيقة يجب أن نعرف بها . لقد تمعدنا بعض التعقيد ، وتركنا سمت البساطة ومآزج التكلف طبيعتنا النسابة للنسرة الهيئة للهيئة التي أودعها الرعيل الرائد لنا ، ولا بد من علاج بتابعة طلب هذه الموازين الأتوار .

الواسع الذي قد يضم المفرضين والسذج ، واقتصر على إسماع من يظن فيه الفقه والنبل فحسب ، وذلك حين أراد أن يقوم في مكة أيام موسم الحج خطيبا ليفند لفظا لفظ به بعض الجهال حول بيعة أبي بكر رضي الله عنه وأحداث يوم السقيفة ، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه :

(يا أمير المؤمنين : لا تفعل ، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاهم ، فإنهم هم الذين يغلبون على فريك حين تقوم في الناس ، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير ، وأن لا يمونها ، وأن لا يضعوها على مواضعها ، فامهل حتى تقدم المدينة ، فإنها دار الهجرة والسنة ، فتخلص بأهل الفقه وأشرف الناس ، فتقول ما قلت متمكنا ، فيمي أهل العلم مقاتلك ، ويضعونها على مواضعها . فقال عمر : أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة .) (1)

فها قد تظافر لدليلنا من جديد : رأي ابن عوف ، وفعل عمر ، رضي الله عنهما .

وهكذا الداعية : لا يضع كلامه إلا عند من هو أهل لوعيه ، وليعتبر بما رأينا في الفتن ، فإنها تكون أول ما تكون خفيفة ، ثم يتلقف أصحاب شهوة الرياسة نقد التفات ، ويؤيدون فيه عشرة أمثاله ، فيكون هدمسا .

إن الداعية الفطن الكيس إن كان عنده قول يرى أن لا بد من قوله لغير قاده فإنما يقوله لأهل الفقه من الدعاة وأشرفهم الذين تادبوا بأداب السنة طويلا ، ويسارده به ، لا يوزعه هاهنا وهاهنا .

يسارد ، أو يتحرى الحلماة النبلاء المقسلا القدماء ، أصحاب الأقدام المنظورة المانورة ، ثم يسرع بعد أن ألقى التبعة نحو :

□ النور العاشر ، وهو :

● الإقلال من الكلام .

فإنما يسألك الله عن فصاحة قلبك لا عن فصاحة لسانك .

ولا شك أنها مسألة نبية مسألة اللسان ، فليس أحسن وأبلغ من سكوت إذا كثرت اللفظ ، ولا أجمل من كلام الناصح الأمر بالمعروف إذا صلح . فالؤمن - كما يقول المحاسبى -

(يحبه الجاهل صمتا عيبا ، وحكمته أصمته .

ويحبه الاحمق مهادرا ، والنصيحة لله انطقته .) (2)

وهو ذاك النموذج الذي رآه الشاعر :

ضحك السن : أن نطقوا بخير

وخذ الشر : مطراق عيوس

فطلب منك تقليده بعد أن رأى جمال قلبه في

الحالتين ، فقال :

تكلم وسد ما استطعت فإنما

كلامك حي والسكوت جساد

فإن لم تجد قولاً سديداً تقول

فصمتك عن غير السداد سداد

وهذا هو عين الصلاح الذي أراد الصالحون لكل

لسان ، فمن صلح لسانه عندهم ، أي نطق بالخير

وسكت حين الفتن : صلح عمله كله . وفي ذلك كان

النابغي يونس بن عبيد يقول :

(خصلتان إذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما :

أمر صلاته ، ولسانه .)

ثم زاد فقال :

(ما صلح لسان أحد إلا وصلح سائر عمله .)

نهو المفتاح المبارك ، ولود الخيرات ، من أصلحه

تفتحت فيه البصائر ، وهجر الكبائر والصغائر .

● الكلمة الطيبة ترفع درجات

وذلك كثر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان أهمية اللسان ، وجعل سكوتيه في موطن الشبهة ترجمة الإيمان ، فقال :

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت .) (٢) ، وفي لفظ : (أو ليصمت .) (٣)

لقول الخير من الإيمان ، حتى ان الكلمة الواحدة لترفع صاحبها درجات ، كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم :

(ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات .) (٤)

ومن أجل ذلك رغب في هذه الكلمات الطيبة ، فقال :

(أطيبوا الكلام .) (٥)

يدلهم على باب الدرجات ، وسلم الطوبى ، ان ليس أروع من كلمة حق منك ، أو اصلاح ، حين يفتتن لسان غيرك .

فان عجز الروى : فانه السكوت ، ان ربما تسدل الكلمة الواحدة ميزانه فيردى ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :

(ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا ، يهوى بها في جهنم .) (٦)

واليزان في هذا ، هنا في الأقوال كما في الأعمال ، هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(اذا حاك في نفسك شيء فعهه .) (٧)

فان (اكثر خطايا ابن آدم في لسانه .) (٨)

فلينظر داعية نفسه ، وليرفق بها ، وليزلم الجمل المفيدة ، وحروف البناء ، وليطب كلامه ، يكون طيبا يهدي من القول طيبا ، فان نصف التربية قبول موجه ، وليدع حرفا حاد في الصبر ، فان الشيطان يؤز ، يحرف النفس الى طلب انتصار وغلبة ، فتكون الخوذة ، والتهمة المتسعة ، والنبرة . او يشجها على طلب سلامة ودعة ، فتكون حروف اللين .

والطريق الآرب لهذا الرفق الطيب : ان يتشبه الداعية بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ، ويقفده في خلفه ، لتشمله دعوة النبي صلى الله عليه وسلم حين دعا له فقال :

(اللهم اهد قلبه وثبت لسانه .) (٩)

فلم يتقلب لسان علي .

فانظر : لم يكتف حتى ذكر اللسان ، وبين ان ثبات اللسان قرين هداية القلب او نتاجها !

والا ، فان لنا حين نرى لسانا قلنا لاحنا ان نهم القلب الذي نحتة بعدم اكتمال الهداية ، وانه بحاجة الى الواعظ الناصح الذي يعلمه الفصاحة في الحق ، ويدين له وتدا يشتهه في تيارات الاهواء . وانما هو نموذج دعاء حفلة الرواة فرووه لك ، تطبيقا لفة الدعاء وتلقيها ، كي تقول لاي حيك يوم ترى بوارد الفتى :

(اللهم اهد قلبه وثبت لسانه)

تقولها بعد فورك :

(اللهم اغفر لي ولاخي هذا)

معا ، مرة بعد مرة ، كلما لقيته .

● صواب القول من صواب العمل

وبهذا تكون قد أدبت واجبك ، وأحسنت اجمل الاحسان الاخوي .

اما فقه الدعوة ، فمن واجبه ان يستمر في عرض

مرد الصالح ، هل حريصا ينتفع ، او جريشا يتاني ، ليتأمل وصية ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه يقول له :

(اظلم من الكلام ، فانما لك ما وعي منك .) (١١)

او وصية عمر الفاروق رضي الله عنه ان يترحم فيقول :

(رحم الله امرءا امسك فضل القول وقدم فضل العمل .) (١٢)

او وصية ابي الفراء رضي الله عنه لا ذهب في الصراحة لا بعد منهما فقال :

(انصف اذنيك من فيك ، فانما جعل لك اذنان النتان ولم واحد ، لتسمع اكثر مما تقول .) (١٣)

تلك وصاياهم .

كانوا جيل جهاد وبناء ، وبنه المماناة والممارسة ، وسقنته الشدائد ، وعرفوا من خلالها فترة السبل الصامت على تناوش الغايات ، فضاخوا ان يقطع حذر ما ترهم المسترسل في سوء .

ان اللغو شين كله ، وغروره ايام التمكن ليس اقل من ضرره ايام العسن .

وعلى دعاء الاسلام ان ينطقوا اليوم من هذه الحقيقة ، فينطقوا فيما بينهم بالخير الواسع ، والمعنى الكبير ، والفقه المفيد ، في مباداة ضيقة البنى موجرة ، فان الاكثار مظنة الخطا ، من غيبة ، او تهمة براء ، او اضطراب لاستعمال دليل ضعيف ، ومن وجد في نفسه بقية شوق الى تحريك اللسان فدونه القرآن ، ومزيد التسيب ، والحمد . ودونه مجالس الواهين والدينوين ، يصدع فيها بحسب الاسلام ما شاء .

نمط تربوي لا بد منه لجيئنا ، كي تهيا الجوارح لفضل لافض من العمل ، بمثله امات عمر القسن في جيله ، فانبت له الفتوح .

وقتحننا المتظر رهن بطريقة عمر .

هذا ، او الترددي العاكس الذي لا يقف ، يسبل يستمر نازلا هالويا ، فان القول والعمل مرتبطان ، فان اخطات العمل : احتاجت نفسك الى ستر الخطا بظلم من القول آخر زورا .

ذلك ملاحظه احد الصالحين فقال :

(ان يصيح امرؤ صواب القول حتى يصيح صواب العمل .) (١٤)

هكذا ، في متواليه رديئة ، تقدم ستر الفضيحة على قول الحقيقة ، والتبرير المدلس على التوبة والاعتذار ، في فن بعيد من الانتصار براء فريبا ، واللعن يهتك حجابيه .

● وذهب الصمت عرفا !

وكان نتاج ذلك الحرص الراشد على الصمت الفعال فوجا اخر من التابعين يترادفون على درب العمل ويجددون المنح التربوي باللال الكلام .

● منهم التابعي الملب بن ابي سفرة الازدي حين يقول :

(يجيبني ان ارى عقل الرجل الكريم زائدا على لسانه .) (١٥)

كلمة تستوي في ظاهرها مع ما نسمع من طرف لسان اكثر الوعاظ ، لكنها عند من يعرف الملب فانما متحمسا لتقال الجوارح مثل حساسية روح وخزعا شلوه الجوارح عن اجماع المسلمين ، وللمة قلب كراه تقاسمهم وتبجهم الزائد ازاء تقلل بنادهم باجتماع تمكن مع جيوش الاسلام من مواصلة الزحف على مفاصل الكفر بدل تطاحن داخلي بين طرفين كلاهما موحد .

● ثم عمر بن عبد العزيز الذي يقول :

(من عد كلامه من عمله : قل كلامه .) (١٦)

يلذكرك ، لملك نسيب ، انك تعاسب على الكلام حسابا مثل الذي على عمل الجوارح .

وانظر الترابط بين مشاهدته الواضحة لهدهه الحقيقة ، وبين رثده وعدهه وطبيعة حكمه الفذة .

حتى ان الطالع لكتب المواظف ليكاد يرى تواشحا بينه وبين اساتذة التربية الذين عضدوه على اقراء الاقلال من الكلام خطا تربويا للمجتمع ، ومن أبرز هؤلاء : الحسن البصري ، وميمون بن مهران ، وعبيد الله بن عبد الله بن مبة ، وبقية فقهاء المدينة .

● ونقله فريفة الى الجبل الذي بمدهم ترضيا استمرار هذا الست عند الثقات ، ففي مريسة المحدث الثقة محمد بن كاسة الكوفي لغاله الزاهد المشهور ابراهيم بن ادم اشادة بهذا الخلق وبيان تكامله مع الصفات الإيمانية الأخرى وارتباطه بها ، فيقول :

زهود يبرى الدنيا صفيرا عظيها

وفي لحق الله فيها معظما

واكثر ما لقاء في القوم مانتا

نان قال : يسطر القائلين واحكما

فاستصنار الدنيا ، والوفاء ، لا يندو جمالها الكامل الا اذا أقرنا بصمت .

● ثم أستاذ الزهد في الجبل الثاني : بشر بن الحارث العلاء ، عفيف احمد بن حنبل .

فقالوا :

(ما أخرجت بغداد أم عقلا ولا أحفظ للسانه من بشر .) (١٧)

فأبانوا - من وجه آخر - ارتباط حفظ اللسان بالمعقل ، فهو قد حفظ لسانه من اللغو ، فوجهه الله لسانا جريشا في موقف صدق ازاء أمر خدعته البئعة ، فكان يجوب شوارع بغداد يوم تعذيب الإمام احمد ، ينتصر له ، ويثبت الناس ، ويقود جمهوره محيه التكتل أمام قصر المعتصم .

وهذا اللسان - لمرو الله - هو اللسان الذي يجب ان يحرص عليه الدعاة ، وبه يفتخرون .

لسان اللهج يحدث في مسند أحمد ، والنرويج لعقيدة احمد ، وقيادة من يقتفى طريقة احمد وطرق من سبق احمد ومن خلفه من أئمة الفقه والفضل ، لا لسان التثبيط والتخليل .

ودرحم الله داعية امسك فصل القول وقدم فصل العمل .

كلمة قالها عمر .

لم تقلها نحن .

(١) صحيح البخاري ٨ - ٢٠٩

(٢) رسالة السنن ١٠٦ -

(٣) صحيح البخاري ٨ - ١٢٥

(٤) صحيح مسلم ١ - ٥٠

(٥) صحيح البخاري ٨ - ١٢٥

(٦) صحيح الجامع الصغير للالاباني ١ - ٢٤٠

(٧) صحيح البخاري ٨ - ١٢٥

(٨) صحيح الجامع الصغير ١ - ١٩١ - ٢٨٥

(٩) طبقات ابن سعد ٢ - ٣٢٧

(١٠) (١٢) (١٣) بيون الاخبار ١ - ١٠٩ - ٣٣٠ - ١٧٧

(١١) سراج الملوك للطبري ٢٧٥ -

(١٢) تاريخ بغداد ٩ - ٣٠٠

(١٣) الزهد لابن المبارك ١٢٩ -

(١٤) تهذيب التهذيب ١ - ٤٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(...كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • كندوليني
استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع لدى

شركة أيوب حمد الحميد وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء
حوالي - شارع تونس

كويت ص. ب. ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٤١٦ ٥٣٣ ٥٤٧٣٦٦

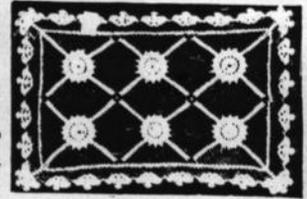
اقرأ مجلتك ..

المجتمعة

كل شامشاء

مجلات ريفولي

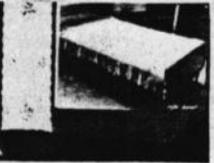
تعلن عن وصول تشكيلية معلومة من أرواب
وجاكتات الصيني - صوف وساتان مطرزة بألوان
جذابة



١- المنطقة التجارية التاسعة بوك ٣ - ت ٤٤٤٧٣
٢- شارع سعد بن عبد العزيز - قيصرة امضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣- السالمية - الشارع الرئيسي - بناه المراء - بجانب البنك الوطني
تلفون ٦١٩٥٤٩



بالإضافة الى الايالة الحالية



royal mixed



بسكوت فاكيه الهولندي

بياع جميع الجمعيات التعاونية
ومحلات السوبر ماركت الكبرى

الكويل : بدر فالح المطوع

المنوان : عمارة الأوقاف شارع الهليلجي ص. ب. ١٥٢٥٥
تلفون ٤٤٤٥٧٣ - برقيا : فونتانا



مطعم علي بابا

بلو دارة الجديدة
تجدون فيه أشهى المأكولات
اللبنانية المشهورة .
استعداد تام لجميع الحفلات

خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً

السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨

خيوط الشرق ميناو كست سياج

فرع جامعة ناباليتونو الفرنسية

خيوط جرائي الخمر للحويلات

وذايش قمصان بيجامات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات



نعلن لزيابننا الكلام انتقال مملنا من شارع الدفلة
الى شارع احمد الجابر مقابل معوض الغانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

المواقيت بالزمن التروبي (عربي)					الأيام الاسم	١٣٨١ هـ	١٩٧٤ م
عشاء	عصر	ظهر	شروق	غفر			
دس	دس	دس	دس	دس	٢٦	٤	ثلاثاء
١٨	٣٣	١٧	٣٣	١١	٢٧	٥	اربعاء
١٨	٣٣	١٦	٣١	١	٢٨	٦	خميس
١٨	٣٢	١٥	٢٩	١٠	٢٨	٧	جمعة
١٨	٣٢	١٤	٢٨	٥٨	٢٨	٨	سبت
١٨	٣٢	١٣	٢٦	٥٦	٢٨	٩	احد
١٨	٣١	١٢	٢٤	٥٤	٢٨	١٠	اثنين
١٨	٣١	١٢	٢٣	٥٣	٢٨	١٠	اثنين

المواقيت بالزمن الزوالي (افرمحي)					الأيام الاسم	١٣٨١ هـ	١٩٧٤ م
عشاء	عصر	ظهر	شروق	غفر			
٧	٢٥	١٧	١٣	١٧	٢٦	٤	ثلاثاء
٣	٤٥	١٨	١	١٦	٢٧	٥	اربعاء
٤	٤٦	١٨	١	١٥	٢٨	٦	خميس
٤	٤٦	١٨	٠٠	١٤	٢٨	٧	جمعة
٥	٤٧	١٩	٠٠	١٣	٢٨	٨	سبت
٦	٤٠	١٩	٠٠	١٢	٢٨	٩	احد
٦	٤٨	١٩	٠٠	١١	٢٨	١٠	اثنين

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء و الاربعاء ٥٤٤ من صفر ١٣٩٤ هـ	السبت و الاحد و الاثنين ١٠٤٩٤٨ من صفر ١٣٩٤ هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد سعيد بن جبير	مسجد صلاح الدين	مسجد فهد السالم - الشعب
» حسن طنون	مسجد الرميثية الضاحية	مسجد الشعب الضاحية	مسجد المنصورية - الضاحية
» حسن ايوب	مسجد صبح البراك	مسجد البخاري / الزين	مسجد فهد السالم
» عبد المنعم ثعلب	مسجد - عبدالله البحر
» مصطفى عيد	مسجد القادسية - عبدالله
» محمود وهبة	مسجد الدبوس	مسجد راشد الرشدان	مسجد الشامية - الضاحية
» احمد الحنجور	مسجد الفحيحيل الشمالي	مسجد القصبة	مسجد كيفان - الضاحية
» احمد جلابيه	مسجد عبداللطيف العثمان
» حسن مناع	

جدول محاضرات
ما بعد مغرب الخميس

- الشيخ محمود وهبة
- مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد جلابيه
- مسجد خيطان - الضاحية
- الشيخ حسن ايوب
- مسجد عبد الله العثمان

الخميس ٦ من صفر ١٣٩٤ هـ
الموافق ٢٨ من فبراير ١٩٧٤ م



يسرنا أن نرفع إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد والمعلم

وإلى سمو ولي عهده الأمين وحكومة الرشيدة وإلى الشعب الكويتي الكريم

أخلص التحاني وأعظم التبريكات بمناسبة

العيد الوطني المجيد

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

شركة المخطوط الجوية الكويتية